

# الصحيح المسند من أحاديث الرؤيا

كتبه

أبو الحسن علي بن حسن بن علي محروس وفقه الله

تقديم

الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن حزام الفضلي حفظه الله

مَكْتَبَةُ الْعُلُومِ السَّلَفِيَّةِ - إِب



# حَقُوقُ الطَّيِّعِ مَحْنُوظَةٌ

الطبعة الأولى

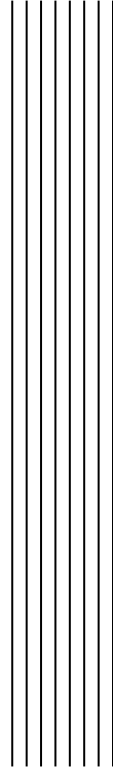
١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

## مكتبة العلوم السلفية

اليمن - إب - أبلان جوار مدرسة الفاروق

ت / ٨٤٦٠٥٥

٧٤٢٧٢٥٨ - ٧٧٢٦٤٩٢٤٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن حزام الفضلي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله وآله.

أما بعد:

فقد طالعت كتاب أئينا الفاضل الداعي إلى الله: علي بن حسن بن

محروس الذي سمّاه: **الصحیح المسند في الرؤيا**، وقرأت كثيرًا منه،

فوجدته كتابًا مفيدًا، وقد جمع فيه مؤلفه جمعًا طيبًا، معتمدًا فيه على

الصحيحين، وما صححه الأئمة أو حسنوه من غير الصحيحين.

فنسأل الله أن يبارك فيه وفي كتابه، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو عبد الله محمد بن علي بن حزام الفضلي البغدادي

(٩ / ٥ / ١٤٣٨ هـ)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### □ المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن المتأمل في نصوص الوحيين الشريفين ليجد أن لعلم التعبير في الشريعة أهمية بالغة؛ فقد أبدا الله فيه وأعاد في مواطن من كتابه العزيز، سيما في سورة يوسف.

ومما يدل على أهميته البالغة: أنه أول ما أنزل من مراحل النبوة كما في حديث عائشة رضي الله عنها، وآخر ما يبقى من المبشرات كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد انتشرت في كتب الحديث، والتاريخ، والتراجم، والسير، والأدب، والتفسير، وغيرها من أخباره صلى الله عليه وسلم، وأخبار الصحابة رضي الله عنهم، ما يدل على اهتمامهم بهذا العلم، وعنايتهم بأحكامه وما يتضمّنه من الحكم، والأحكام، والمعاني.

ففي "الصحیحين" من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني: مما يُكثر أن يقول لأصحابه: هل رأى أحدٌ منكم رؤيا؟ قال: فيقَصُّ عليه ما شاء الله أن يُقَصَّ . . .»<sup>(١)</sup>، وفي لفظ مسلم رحمه الله (٣٥ / ١٥ النووي) قال رضي الله عنه: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صَلَّى الصبح أقبل عليهم - أي: الصحابة - بوجهه فقال: هل رأى أحدٌ منكم البارحة رؤيا؟».

وعند البخاري (١١٥٨) -أيضاً- من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «كانوا -أي: الصحابة- رضي الله عنهم لا يزالون يقصّون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا».

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري رحمه الله (٤٧٩ / ١٤) فتح.

وقال رضي الله عنه: (إن رجلاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا فيقصّونها على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول). وهذه الأخبار تدلُّ على أهمية هذا العلم، سيما سؤاله صلى الله عليه وسلم عنها كلّ صباح.

قال ابن عبد البر رحمه الله في "الاستذكار" (٢٧، ١٢١، ١٢٢): (وهذا الحديث يدلُّ على شرف علم الرؤيا وفضلها؛ لأنه لم يكن صلى الله عليه وسلم يقول إذا انصرف من صلاة الغداة: «هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟» إلا ليقصّها عليه ويعبرّها ليتعلم أصحابه كيف الكلام في تأويلها وذلك دليلٌ على فضل عبارة الرؤيا وشرف علمها، وحسبك بيوسف عليه السلام وما أعطاه الله منها، وفي أنبياء الله أسوة حسنة صلوات الله عليهم).

وقال الحافظ في "الفتح" (١٤/ ٣٩٠ ط. الفكر): (وفي هذه الأحاديث الاهتمام بأمر الرؤيا بالسؤال عنها، وفضل تعبيرها، واستحباب ذلك بعد صلاة الصبح؛ لأنه الوقت الذي يكون فيه البال مجتمعاً).

وقال الأبيُّ في "شرح على مسلم" (٧/ ٥٢١-٥٢٢ علمية): (فيه التعبير بعد الصبح، وأول النهار، اقتداءً بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما جاء في البكرات من البركات، ولأنّ الذهن حينئذٍ أجمع لخلوّه

عن الشغل بأعمال النهار، ولقرب عهد الرائي بما رأى، ولعدم ما يخلط عليه من الرؤيا).

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على تعليم أصحابه رضي الله عنهم أحكام الرؤيا؛ لأنها إن كانت صادقة تكون من الله، وهي من أجزاء النبوة، والتصديق بها حق، وفيها من بديع حكمة الله ولطفه ما يزيد المؤمن في إيمانه وطاعته . . .».

وكان النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة سؤاله عن المنامات وحرصه على تعبيرها لأصحابه وعلى مسامع الجميع في المجامع والمساجد يقول لهم: إنَّ لهذه المنامات من لطيف المعاني ما لا يُحسن تفسيره إلا الخذاق من الناس، بحسن درايتهم، وكمال أهليتهم، فليس لكلِّ أحدٍ أن يعبر المنامات، وليس لأي كان أن يخوض في غمار هذه المسالك؛ فإنها غاية الأهمية في حياة صاحبها، ولها تعلق وثيق في واقعه.

قال أبو الوليد الباجي رحمه الله: (ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة»<sup>(١)</sup>)، حضًّا لهم على تعليمها، والاهتبال بها، ليبقى لهم بعده جزءٌ من النبوة، يدخل عليهم بها مسرةً ويحضهم على مصلحةٍ، ويزجرهم عن معصية).

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري (١٤/٤٠١/٦٩٩٠ "فتح")، والإمام مالك في "الموطأ" (٩/٤١٥/١٧٢٦)

"منتقى".

وقال القاضي عياض: (ومعنى هذه اللفظة عندهم - أي قوله صلى الله عليه وسلم: «هل رأى أحد منكم رؤيا؟» - كثيرا ما كان يفعل كذا، كأنه من شأنه، وفي الحديث حثٌّ على علم الرؤيا والسؤال عنها وتأويلها، قال العلماء: وسؤالهم محمولٌ على أنه صلى الله عليه وسلم يعلمهم تأويلها وفضيلتها، واشتمالها على ما شاء الله من الإخبار بالغيب . . .)<sup>(١)</sup> اهـ.

وزاد أبو العباس القرطبي رحمه الله في تعليل هذا السؤال النبوي الشريف، فقال في «المفهم» (٢٩/٦): (إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم عن ذلك؛ لما كانوا عليه من الصلاح والصدق، فكان قد علم أن رؤياهم صحيحة، وأنها يستفاد منها الاطلاع على كثير من علم الغيب، وليبين لهم بالفعل الاعتناء بالرؤيا، والتشوّف لفوائدها، وليعلمهم كيفية التعبير، وليستكثر من الاطلاع على علم الغيب).  
ويحتمل والله أعلم: (أن يرجو بذلك رؤيا مبشرة له صلى الله عليه وسلم وللمسلمين، ويستدعي ذلك من عندهم فيما ربّما توقف عنه الوحي فيه، ويحتمل أن يريد بذلك تعليمهم . . .)، وهذا كله يدل على مكن الشرف، والخطورة في هذا النوع من العلوم؛ لأنّه (مما يُظهر الله به بعض المغيّبات)<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> انظر: «إكمال المعلم» (٢٢٨/٧)، ونقله عنه النووي في «شرح على مسلم» (٣١-٣٠/١٥).

<sup>(٢)</sup> «الإشارات في علم العبارات» (ص ٦٠٣ ط.. الفكر)، لابن شاهين الظاهري رحمه الله.



ولذلك قال ابن قتيبة رحمه الله في "عبرة الرؤيا" (ص ٧٢):  
 وليس فيما يتعاطى الناس من فنون العلم، ويتدارسون من صنوف  
 الحكم شيءٌ هو أغمض وألطف وأجل وأشرف وأصعب مرارًا وأشد  
 إشكالًا من الرؤيا؛ لأنها جنس من الوحي وضرب من النبوة).

وأيضًا ابن القيم رحمه الله في كتابه "أقسام القرآن" (ص ٢٠٨) وهو  
 يتحدث عن (مراتب قلم الوحي) الذي أقسم الله به: (القلم التاسع:  
 قلم التعبير، وهو كاتب وحي المنام، وتفسيره وتعبيره، وما أُريد منه،  
 وهو قلمٌ شريفٌ جليل، مترجمٌ للوحي المناميّ، كاشفٌ له، وهو من  
 الأقلام التي تصلح للدُّنيا والدِّين، وهو يعتمد طهارة صاحبه ونزاهته  
 وأمانته، وتحرّيه للصدق، والطرائق الحميدة، والمناهج السديدة، مع علمٍ  
 راسخ، وصفاء باطن، وحسٍّ مؤيد بالنور الإلهي، ومعرفة بأحوال  
 الخلق وهيئاتهم وسيرهم، وهو من ألطف الأقلام، وأعمّها جولانًا،  
 وأوسعها تصرفًا، وأشدّها تثبيتًا بسائر الموجودات، علويًّا وسفليًّا،  
 وبالماضي والحال والمستقبل، فتصرّف هذا القلم في المنام هو محلُّ ولايته،  
 وكرسيُّ مملكته وسلطانه)، انتهى كلامه البديع.

والمقصود أنّ علوم التعبير وما تكتنفه من الحكم والمعاني مما اهتم به  
 أهل العلم بناءً على هذه النصوص الشريفة، وقد ملئت كتب التفسير  
 بأحكامها، وما يتعلّق بها، وكذلك كتب الحديث في المصنفات المشهورة،  
 لا تكاد تجد كتابًا إلا وأودع صاحبه فيه "كتاب الرؤيا"، كما صنع

الإمام البخاري، ومثله ما في "صحيح مسلم" و"السنن الأربعة" وغيرها، ولو جمعت أحاديثها مع ما يضاف لها من آثار السلف، وشروح أهل العلم لكانت شيئاً كثيراً جداً.

وقد بلغ من اهتمام جماعة من أهل العلم بعلوم المنامات وأحكامها أن يحفظ أحدهم عشرة آلاف ورقة وثلاث مئة ونيف وسبعين ورقة في علم تعبير الرؤيا.

ذكر هذا الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨٢/١٥ ط - الفكر) عن أبي المنجي حيدرة بن أبي تراب علي بن الحسين الأنطاكي، ثم قال: (وكان يقول: زدت في هذا على أستاذي أبي القاسم عبدالعزيز بن علي الشهرزوري المالكي بحفظ ثلاث مئة ورقة ونيف وسبعين ورقة، لأنه كان يحفظ من علم الرؤيا عشرة آلاف ورقة فقط).

ومّا يدلنا على عظم منزلة هذا العلم، أنّه مُعظّم في سائر الكتب السماوية، كما يقول الراغب: (ومن الفراسة علم الرؤيا، وقد عظم الله أمرها في كلّ الكتب المنزلة)<sup>(١)</sup>.

ولما كان علم التعبير بهذه المنزلة العظيمة تكاثر الناس عليه، وكثرت فيه الكتابات، ودخل فيه الغث والسمين، وما ليس منه، ودخلت فيه

<sup>(١)</sup> "الذريعة في مكارم الشريعة" (ص ١١٠ ط - العلمية)، ونقله عنه القاسمي رحمه الله في "محاسن التأويل" (٣٤٥/٤) بتصرف من كتاب: المقدمات الممهدة للسلفيات في تفسير الرؤى والمنامات لمشهور بن حسن.

الأحاديث الواهية، والقصص الموضوعة، والأخبار المصنوعة المعارضة للشريعة -وبنوا عليها قواعد في علم التعبير!-<sup>(١)</sup>، فكان الناس وبالأخص من كان في بداية تعلم هذا العلم العظيم، أحوج ما يكونون في هذا الفن إلى كتاب يجمع بين دفتيه الأحاديث الصحيحة الصافية النقية من الشوائب والعلل والمعضلات، ويكون منارة للمبتدئ في هذا الفن وتسهيلاً له على الخير، ومرجعاً لمن قد داهم هذا العلم ودخل فيه،

<sup>(١)</sup> ومن ذلك مثلاً: حديث: (تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر)، وهو من الموضوعات! يقولون: من تختم به أو رآه في المنام، أو حوى في بيته العقيق ولو شيئاً يسيراً، انتفى عنه الفقر! ويقولون: إنه من رأى أنه يمشي في نعل أصفر يؤمل على البركة والسور لحدث (من انتعل في نعل أصفر لم يزل في بركة وسرور). قال فيه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٤٧٣) (هذا حديث كذب موضوع).

وكذلك قول النابلسي (والوضوء في المنام نور كما في الخبر: الوضوء على الوضوء نور على نور). قال العراقي رحمه الله في "حاشية الإحياء" (١/ ١٣٤): لم أجد له أصلاً.

واحتج النابلسي رحمه الله (٣٦٩): بحديث (من مات عاشقاً مات شهيداً) على أن النائم إذا رأى العشق في المنام مات شهيداً. وهذا مما حكم عليه العلماء بالكذب والوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكذلك حديث: (العقل يؤول بقسمة الدنيا، والروح تؤول بقسمة الآخرة)، ذكره ابن شاهين أيضاً (ص ٨٥٧).

ومثل هذه الأخبار لا يعتمد عليها، ولا تجعل محلاً للقياس، والاستنباط.

والمقصود: أن جهل كثير من المعبرين بعلم الحديث كان سبباً لتقريرهم بعض القواعد في الاستنباط، وهي مبنية على الواهي من الأخبار، وهذا يؤكد أن التعبير مداره على الاجتهاد، الغالب على غلبة الظن، الذي يتفاوت بين معبر وآخر.

بتصرف من "المقدمات الممهدة للسلفيات" لمشهور (١/ ١٣٩).

وعاين تجاربه، وأفصح عن معانيه، وظهرت له خفاياه، فاستعنت الله عز وجل في جمع ما يسر الله من الأحاديث الصحيحة للاستفادة منها والاطلاع على هذا العلم العظيم، ولمن يسر الله، ممن وقف عليه، وسميته "الصحيح المسند من أحاديث الرؤيا" وهذا الذي وقفت عليه حسب قدرتي وما لم أقف عليه وتيسر مؤخرًا فإن شاء الله يضاف في حينه، وكذلك بإذن الله وتوفيقه إذا تيسرت الأمور وأراد الله أن ننقل شرحًا لهذه الأحاديث من أقوال العلماء وتبيين لفوائدها ومعانيها، ومغازي خفاياها، وكشف غوامضها، من كلام الأئمة الأعلام والعلماء الكرام بإذن العليم العلام.

فأسأل الله العظيم أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، والحمد لله رب العالمين.

### كتبه

أبو الحسن علي بن حسن بن علي محروس وفقه الله

يوم الثلاثاء الموافق (٢٩) من شهر صفر لعام (١٤٣٨)

من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

## بيان ضابط الاعتماد في تعبير الرؤى

تنبيه مهم:

حول التسرع في تعبير الرؤيا بمجرد النظر في (القواميس)!!  
تقدم آنفاً: أن هذا العلم له شأن عظيم وأنه لا بد لمن أراد الدخول فيه أن يعرف معانيه ومغازيه، وما هو مذكور في ضوابطه وشروطه، ولكن كثيراً ممن لا يحسن هذا الفن دخلوا فيه بدون علم ولا دراية، وإنما بمجرد الاطلاعات وبعض السماعات، فأصبح يفتي الناس بغير علم ولا روية، فبمجرد أن يقرأ أن هذا الشيء يؤول بكذا اخذه وأصبح يفتي عليه ولا يعلم هذا أن بعض الأشياء ربما عبرت بعدة معاني فهذا محمد بن سيرين إمام المعبرين يأتيه رجلٌ فيسأله عن رؤيا فيقول: (رأيت في النوم كأي أؤذن، قال: تحجّ هذا العام، وقال له آخر: رأيت في النوم كأي أؤذن، قال له: تقطع يدك في سرقة، ولما قيل له في التأويلين قال: رأيت على الأول سياء حسنة، فتأولت قول الله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]، ولم أرص هيئة الثاني فتأولت قول الله: ﴿ثُمَّ أَذِّنْ مُّؤَذِّنٌ آتِيَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠]. اهـ

ذكره ابن قتيبة في "عبرة الرؤيا" (ص ١٣٣)، والبغوي (٢) في "شرح السنة" (١٢/ ٢٢٤)، وأبو سعيد الواعظ (ص: ٧٢ و ٤١٠)

المسبوب لابن سيرين، والقادري في "التعبير" (١٣٣/٢)، والثعالبي في "الاعتباس من القرآن الكريم" (٦٢/٢)، والخليل بن شاهين في "الإرشادات" (ص: ٦٣٣)، والتوحيدي في "كتاب الرؤيا" (ص: ١٦٨)، والهلوي في "مختصر ابن سيرين" (ص: ١٧)، وغيرهم.

وقال ابن شاهين بعدها: (قال جعفر الصادق: رؤيا الأذان على اثني عشر وجهًا: حَجٌّ، وقولُ حقٍّ، وأمرٌ، وقدَرٌ، ورياسةٌ، وسفرٌ، وموتٌ، ودفعُ إفلاسٍ، وخيانةٌ، وتجسسٌ، وقلةٌ دينٍ، ونفاقٌ). اهـ

وقال قبلها رحمه الله: (وقد يتغيَّر التَّأويلُ عن أصله باختلاف حال الرائي، كالغلل في النوم مكروه، وهو في حقِّ الرجل الصَّالح قبض اليد عن الشرِّ)، وكان ابن سيرين يقول في الرجل يخطب على المنبر: (يصبُّ سُلطانًا، فإن لم يكن من أهله، يقول: يُصَلِّب). اهـ

وقال القادريُّ في "تعبير الرؤيا" (١٩٤/١): (أن رجلاً جاء إلى ابن سيرين رحمه الله فقال له: رأيتُ شَعراً كثيراً نابتاً في وجهي، فقال: الشَّعر مألٌّ، وأنت تعمل فيه عملاً مخالفاً، وجاءه رجلٌ قد رأى نفس الرؤيا كذلك، فقال: أنتَ رجلٌ عليك دَيْنٌ، فاستعن بالله عليه).

وهذا كُلُّهُ يؤكد ما سبق من اختلاف تعبير الرؤى باختلاف الرائي، والوقت، والعادة، وتنوُّع الأحوال، واعتباراتٍ أخرى.

ومن ذلك -أيضاً:- (أن رجلاً جاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال له: رأيتُ أني أُعطيْتُ سبعينَ ورقةً من شجرة، فقال له: تُضرب سبعين جلدَةً، فلم يمضِ إلا وقد وقع عليه ذلك بعينه، ثمَّ بعد عام رأى -أيضاً- تلك الرؤيا، فأتى -أيضاً- إلى أبي بكر فأخبره بها، فقال: يحصل لك سبعون ألف درهم، فقال الرَّجُل: لقد رأيتُ هذه الرؤيا في السَّنة الماضية فعبرتُها سبعين جلدَةً، وقد صحَّ ذلك وهذه السنة عبرتُها بسبعين ألف درهم؟ فقال: يا هذا! السَّنة الماضية كانت الأشجار تنثر أوراقها، واليوم رؤيتك عند نمو الأشجار واكتسائها بالأوراق، فلم يلبث الرجل إلا قليلاً حتى وقعت بيده الدَّراهم<sup>(١)</sup>.

وهذا المذكورُ عن الصَّديق رضي الله عنه من القواعد المعتبرة عند علماء التعبير؛ فقد نصَّص كثيرٌ منهم على أنَّ: (الشجرة تراد تارةً لثمرها، وتارةً لورقها، وتارةً لظلِّها، وتارةً لحشبيها، وتارةً لخطبها، وتارةً للجمال بها، وتارةً للمجموع، وكذلك الذين دلَّت عليهم ممن ذكرنا، فإنَّهم أهلُّ

<sup>(١)</sup> ذكرها القادريُّ في "التعبير في الرؤيا" (٢/ ٤١١)، وابن شاهين في "الإشارات" (ص ٨٧٢) والتابلسي في "تعظيم الأنام" (ص ٢٨٢)، وهي في "منتخب الأحلام" (ص ٩٩) المنسوب لابن سيرين رحمه الله وهو لأبي سعيد الواعظ على التحقيق، والله وليُّ التوفيق.

لوجود النَّفْع على ما يليق أن ينتفع بهم الإنسان في كل وقت وبوقته، فافهم ذلك<sup>(١)</sup> اهـ.

والمقصود كما أسلفنا: اعتبار هذه الأحوال المتباينة في الرّائين، على اختلاف أعرافهم، وأحوالهم، ومَن كان له أدنى تأمّل في كتب تفسير الأحلام الموضوعّة يدرك ذلك بسهولة.

فهم إذا نصّصوا في (القواميس الموضوعّة)، على أنّ المراد بالشيء الفلاني في المنام، كذا وكذا من التفسير، لا يقصدون تعميم هذا على كل المرائي، بل هم يذكرون وجوه التّعبير المرادة، مع اعتبار اختلاف الأحوال التي ذكرناها آنفًا، وهذه هي فائدة النّظر في أصول التعبير، وأشهرها اعتبار هذا الاختلاف الذي حكيناه هنا.

ومن ذلك -مثلاً- قول الشّهاب العابر في كتابه "البدر المنير في علم التعبير" (ص: ١٨٧): (قال لي إنسان: رأيت كأنني ملك الموت، قلت: أنت رجلٌ جزّار)، قال: صحيح؛ وذلك لما يفني على يديه من الحيوان، ومثله قال آخر: قلت: أنت سفاك الدماء وقاطع الطريق، فتاب عن ذلك، ومثله قال آخر: قلت: أنت تفرّق بين الأصحاب فتبّ عن ذلك،

<sup>(١)</sup> من كلام الشّهاب العابر رحمه الله في "البدر المنير" (ص ٢٤٣).



ومثله قال لي ملك مصر، قلت تخرب بلادًا كثيرة، ففتح بعد ذلك بلادًا وأخرها.

وقال في (ص: ١٨٩-١٩٠): (وقال إنسان: رأيتُ أنني صرتُ إسرافيل؛ قلت: أنت تنتفخُ في الحلاوة التي بالقلب، فتخرج منها صور مختلفة، قال: صحيح، ومثله قال آخر، قلت: أنت مشبَّب، قال: نعم، لكون إسرافيل ينفخ في الصُّور، ومثله قال آخر، قلت: أنت طبيب، لأنَّ النَّفخة تصلح الأبدان بعد تلفها، ومثله قال آخر: قلت: أنت تنبش القبور، قال: صحيح، ومثله قال لي ملك مصر، قلت له: السَّاعة تجمع الخلق لحادثٍ عظيم، وتُخرج -أيضًا- جماعة من السُّجون، فجرى ذلك؛ لأنَّ إسرافيل ينفخ فيجمع الناس، ويُخرج من في القبور).

وقال في (ص: ٢١٥): (واعتبر القمر بأحوال الرائي، كما قال لي إنسان: رأيتُ كأنني أكل القمر، قلت له: أبعثَ طبقًا أو مرآة وأكلتُ ثمن ذلك، قال: نعم، ومثله قال آخر، قلت: يموتُ من يعزُّ عليك وتأكل ميراثه، فمات ولده.

وقال آخر: رأيتُ وجه إنسان صار قمرًا، فقلت: تخشى عليه برص أو طلوع في وجهه، فقال: جرى ذلك، وقال آخر: رأيتُ كأنني وقعتُ

في القمر وأنا في شدة، قلت له: اترك القمار، ومثله قال آخر، قلت: تغرق، فمات غرقاً). اهـ

وهذا النقل ومثله، من المشهور جداً في كتب تفسير الأحلام، مما يزيدنا ثقةً بهذا الاعتبار الذي يخفى على كثيرٍ من العامة، سيما الذين نصبوا أنفسهم لتفسير منامات الناس بمجرد النظر في هذه (القواميس)!!، معرضين عن هذا الاختلاف في أوجه التعبير على حسب الحالات التي أوردناها، مما يتعلّق بحال الرائي تارةً، أو بأحوالٍ أخرى على حسب القرائن التي تحفّ الرائي من الزمان، والمكان، وغير ذلك.

وعليه: فليست رؤيا الصالح والمخلّط على حدّ سواء، فالصالح قد تأوّل رؤياه للعسل في المنام على حلاوة القرآن الكريم والذكر، ولعلّها للفساد والمخلّط تكون حلاوة الدنيا، والاعتثار بها<sup>(١)</sup>.

بل إن الشيء الواحد في المنام قد يتصرّف على مائةٍ وجهٍ أو يزيد، حتى أنّ المرأة تتصرّف في المنام على ألف درجةٍ ووجهٍ، جمعها علي بن أبي طالب القيرواني في منظومة شعر<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> انظر: "تعطير الأنام" (ص ٣٧٩)، ومثله عند السعدي في "بهجة قلوب الأبرار" (ص ١٦٧)،

<sup>(٢)</sup> حكاه ابن العربي -رحمه الله- في "عارضة الأحوذى" (١٥٧/٩) بتصرف من كتاب: "المقدمات الممهّدة للسلفيات في تفسير الرؤى والمنامات" لشهور بن حسن.

ولهذا قال ابن جُزَيِّ في "القوانين الفقهية" (ص: ١٨٢): (ولا ينبغي أن يعبرَ الرؤيا إلا عارفٌ بها، وعبارتها على وجوه مختلفة، فمنها مأخوذ من اشتقاق اللفظ، ومن قلبه، ومن تصحيفه، ومن القرآن، ومن الحديث، ومن الشعر، ومن الأمثال، ومن التشابه في المعنى، ومن غير ذلك، وقد تعبرَ الرؤيا الواحدة لإنسان بوجه، ولآخر بوجه، حسبما يقتضيه حالهما). اهـ

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله في "تعطير الأنام" (ص: ٣٧٩): (وقد تتغير الرؤيا باختلاف هيئات الناس، وصنائعهم، وأقدارهم، وأديانهم فتكون لواحدٍ رحمةً، وعلى آخر عذاباً). اهـ  
وأصرح من ذلك قولُ أبي العباس القرطبي رحمه الله في "المفهم" (٢٢/٦): (وبالجملة فالمعتبر في أعظم أصول العبارة: النَّظَرُ إلى أحوال الرائي واختلافها، فقد يرى الرائيان شيئاً واحداً، ويدلُّ في حق أحدهما على خلاف ما يدلُّ في حق الآخر...). اهـ

وفي "الاعتباس" (٢/٦١-٦٢) للثعالبي رحمه الله: (أجمع المعبرون أن تعبير الرؤيا قد تختلف لاختلاف أحوال الرائيين، وهيئاتهم، وأقدارهم، وأديانهم، فتكون لواحدٍ رحمةً، وعلى الآخر عذاباً). اهـ

وقال ابن القيم رحمه الله في "زاد المعاد" (٣/ ٥٣٧): وَمِنْ هَاهُنَا دَلَّ  
لِبَاسُ الْحُلِيِّ لِلرَّجُلِ عَلَى نَكَدٍ يَلْحَقُهُ وَهَمٌّ يَنَالُهُ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ  
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ سُرُورِ الْمُقَدِّسِيِّ الْمَعْرُوفِ  
بِالشَّهَابِ الْعَابِرِ. قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ: رَأَيْتُ فِي رَجُلٍ خَلْخَالَ، فَقُلْتُ لَهُ:  
تَتَخَلَّلُ رَجُلُكَ بِأَلَمٍ، وَكَانَ كَذَلِكَ.

وَقَالَ لِي آخَرُ: رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي أَنْفِي حَلَقَةً ذَهَبٍ، وَفِيهَا حَبٌّ مَلِيحٌ  
أَحْمَرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَقَعُ بِكَ رُعَافٌ شَدِيدٌ، فَجَرَى كَذَلِكَ.

وَقَالَ آخَرُ: رَأَيْتُ كَلَابًا مُعَلَّقًا فِي شَفَتِي، قُلْتُ: يَقَعُ بِكَ أَلَمٌ يَحْتَاجُ إِلَى  
الْفَصْدِ فِي شَفَتِكَ، فَجَرَى كَذَلِكَ.

وَقَالَ لِي آخَرُ: رَأَيْتُ فِي يَدِي سَوَارًا وَالنَّاسُ يُبْصِرُونَهُ، فَقُلْتُ لَهُ:  
سُوءٌ يُبْصِرُهُ النَّاسُ فِي يَدِكَ، فَعَنْ قَلِيلٍ طَلَعَ فِي يَدِهِ طُلُوعٌ. وَرَأَى ذَلِكَ  
آخَرٌ لَمْ يَكُنْ يُبْصِرُهُ النَّاسُ، فَقُلْتُ لَهُ: تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً حَسَنَةً، وَتَكُونُ رَقِيقَةً.  
قُلْتُ: عَبَّرَ لَهُ السَّوَارُ بِالْمَرْأَةِ لِمَا أَخْفَاهُ، وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ، وَوَصَفَهَا  
بِالْحُسْنِ لِحُسْنِ مَنْظَرِ الذَّهَبِ وَبِهَجَّتِهِ، وَبِالرَّقَّةِ لِشَكْلِ السَّوَارِ.

وَالْحِلْيَةُ لِلرَّجُلِ تَنْصَرِفُ عَلَى وَجْهِهِ. فَرُبَّمَا دَلَّتْ عَلَى تَزْوِيجِ الْعُزَّابِ  
لِكَوْنِهَا مِنْ آلَاتِ التَّزْوِيجِ، وَرُبَّمَا دَلَّتْ عَلَى الْإِمَاءِ وَالسَّرَارِيِّ، وَعَلَى

الْغِنَاءِ، وَعَلَى الْبَنَاتِ، وَعَلَى الْخُدَمِ، وَعَلَى الْجُهَّازِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ حَالِ الرَّائِي وَمَا يَلِيْقُ بِهِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَابِرُ: وَقَالَ لِي رَجُلٌ: رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي يَدَي سِوَارًا مَنُوحًا لَا يَرَاهُ النَّاسُ، فَقُلْتُ لَهُ: عِنْدَكَ امْرَأَةٌ بِهَا مَرَضٌ الْإِسْتِسْقَاءِ، فَتَأْمَلُ كَيْفَ عَبَّرَ لَهُ

السَّوَارَ بِالْمَرْأَةِ ثُمَّ حَكَمَ عَلَيْهَا بِالْمَرَضِ لِصُفْرَةِ السَّوَارِ، وَأَنَّهُ مَرَضٌ الْإِسْتِسْقَاءِ الَّذِي يَنْتَفِخُ مَعَهُ الْبَطْنُ.

قَالَ: وَقَالَ لِي آخَرُ: رَأَيْتُ فِي يَدَي خَلْخَالَ وَقَدْ أَمْسَكَهُ آخَرُ، وَأَنَا مُمَسِّكٌ لَهُ، وَأَصْبَحُ عَلَيْهِ وَأَقُولُ: اتْرُكْ خَلْخَالِي، فَتَرَكَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَكَانَ الْخَلْخَالُ فِي يَدِكَ أَمْلَسَ؟ فَقَالَ: بَلْ كَانَ خَشِنًا تَأَلَّمْتُ مِنْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَفِيهِ شَرَارِيفُ، فَقُلْتُ لَهُ: أُمُّكَ وَخَالَكَ شَرِيفَانِ، وَلَسْتَ بِشَرِيفٍ، وَاسْمُكَ عَبْدُ الْقَاهِرِ، وَخَالَكَ لِسَانُهُ نَجِسٌ رَدِيءٌ يَتَكَلَّمُ فِي عِرْضِكَ، وَيَأْخُذُ مِمَّا فِي يَدِكَ، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: ثُمَّ إِنَّهُ يَقَعُ فِي يَدِ ظَالِمٍ مُتَعَدٍّ، وَيُخْتَمِي بِكَ، فَتَشُدُّ مِنْهُ، وَتَقُولُ خَلْ خَالِي، فَجَرَى ذَلِكَ عَنْ قَلِيلٍ.

قُلْتُ: تَأْمَلُ أَخَذَهُ الْخَالَ مِنْ لَفْظِ (الْخَلْخَالِ)، ثُمَّ عَادَ إِلَى اللَّفْظِ بِتَمَامِهِ حَتَّى أَخَذَ مِنْهُ، خَلْ خَالِي، وَأَخَذَ شَرْفَهُ مِنْ شَرَارِيفِ الْخَلْخَالِ، وَدَلَّ عَلَى شَرَفِ أُمِّهِ، إِذْ هِيَ شَقِيقَةُ خَالِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِشَرِيفٍ،

إِذْ شُرِفَاتِ الْحَالِ الدَّالَّةُ عَلَى الشَّرَفِ اسْتِيقَاقًا هِيَ فِي أَمْرِ خَارِجٍ عَنْ ذَاتِهِ. وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ خَالِهِ لِسَانٌ رَدِيءٌ يَتَكَلَّمُ فِي عَرْضِهِ بِالْأَلَمِ الَّذِي حَصَلَ لَهُ بِخُشُونَةِ الْخُلُخَالِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَهِيَ خُشُونَةُ لِسَانِ خَالِهِ فِي حَقِّهِ.

وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَخْذِ خَالِهِ مَا فِي يَدَيْهِ بِتَأْذِيهِ بِهِ، وَبِأَخْذِهِ مِنْ يَدَيْهِ فِي النَّوْمِ بِخُشُونَتِهِ. وَاسْتَدَلَّ بِإِمْسَاكِ الْأَجْنَبِيِّ لِلْخُلُخَالِ، وَمُجَادَبَةِ الرَّائِي عَلَى وُقُوعِ الْحَالِ فِي يَدِ ظَالِمٍ مُتَعَدٍّ يَطْلُبُ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ. وَاسْتَدَلَّ بِصِيَاغِهِ عَلَى الْمُجَادِبِ لَهُ، وَقَوْلِهِ: خَلَّ خَالِي عَلَى أَنَّهُ يُعِينُ خَالَهُ عَلَى ظَالِمِهِ وَبَشَدُّ مِنْهُ.

وَاسْتَدَلَّ عَلَى قَهْرِهِ لِذَلِكَ الْمُجَادِبِ لَهُ، وَأَنَّهُ الْقَاهِرُ يَدُهُ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُهُ عَبْدُ الْقَاهِرِ، وَهَذِهِ كَانَتْ حَالُ شَيْخِنَا هَذَا، وَرُسُوحُهُ فِي عِلْمِ التَّعْيِيرِ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي قِرَاءَةُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَيْهِ لِصِغَرِ السِّنِّ وَاخْتِرَامِ الْمَنِيَّةِ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

## أدلة الرؤيا من القرآن الكريم والسنة النبوية

### بعض الآيات من القرآن الكريم الدالة على الرؤيا

قال الله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَتَنَّازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ \* وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَيْتُمْ فِي آَعَيْنِكُمْ قَلِيلًا وَيَقُلُّلُكُمُ فِي آَعَيْنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الأنفال: ٤٣-٤٤].

### رُؤْيَا يُوسُفَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ \* قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ \* وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ٤-٦].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمُ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ

الْحَكِيمُ \* رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿يوسف: ١٠٠-١٠١﴾.

### رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ \* قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا إِنَّمَا عَلَّمَنِی رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ \* وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ \* يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ ﴿الآية [يوسف: ٣٦-٣٩]، وَقَالَ الْفُضَيْلُ: عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ \* مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ \* يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا



وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلَّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ  
تَسْتَفْتِيَانِ \* وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ  
الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ \* وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى  
سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ  
يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ \* قَالُوا  
أَصْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ \* وَقَالَ الَّذِي نَجَا  
مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ \* يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ  
أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ  
وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ \* قَالَ تَزْرَعُونَ  
سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ \* ثُمَّ  
يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ هُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ  
\* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ \* وَقَالَ  
الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ﴿الآيَةُ﴾ [يوسف: ٣٩-  
٥٠]. وَادَّكَرَ: افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ، أُمَّةٌ: قَرْنٌ، وَتَقْرَأُ: أَمَةٌ: نِسْيَانٍ وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ: ﴿يَعْرِضُونَ﴾: الْأَعْنَابُ وَالذُّهْنُ، ﴿تَحْصِنُونَ﴾: تَحْرُسُونَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ  
بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَأَبَا عُبَيْدٍ، أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجْبَتُهُ»<sup>(١)</sup>.

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

### بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ \* فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ \* وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢-١٠٥]، قَالَ مُجَاهِدٌ: (أَسْلَمَا: سَلِمَا مَا أَمَرَا بِهِ، وَتَلَّهُ: وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ).

### حقيقة الرؤيا

قال القاضي أبو بكر بن العربي المالكي في كتابه "عارضة الأحوزي": "قد بينا حقيقة الرؤيا وأنها إدراكات يخلقها الله في قلب العبد على يدي الملك أو الشيطان، إما بأمثالها، وإما أمثالا بكنهاها، وإما

<sup>(١)</sup> في البخاري (٦٩٩٢) وما قبله كذلك بتصريف.

تخليطاً. ونظير ذلك في اليقظة الخواطر فإنها تأتي على نسق في قصد، وتأتي مسترسلة غير محصلة، فإذا خلق الله من ذلك في المنام على يدي الملك شيئاً كان حياً منظوماً، وبرهاناً مفهوماً. انتهى.

### يُعمل بالرويا إذا أقرها الشرع<sup>(١)</sup>

قال الإمام النسائي رحمه الله في "سننه": "أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِرَازٍ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> من تبويبات العلامة الوادعي رحمه الله في "الجامع الصحيح" (١٠ / ٥).

<sup>(٢)</sup> (صحيح) أخرجه النسائي في "سننه" رقم (١٣٥٠) وصححه الألباني في "الصحيحة"

(١ / ٢١٠) رقم (١٠١) والوادعي في "الصحیح المسند" (١ / ١٧٣) رقم (٣٥٢).



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ، بِمَا رَأَيْتُ فَقَالَ: «إِنَّمَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَالِقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤْذَنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ»، فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَيُؤْذَنْ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ يُجِزُّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ»<sup>(١)</sup>. وفي رواية: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَذَلِكَ أَثْبَتُ<sup>(٢)</sup>.

**رؤيا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه في رجلين استشهدا ثم دخل أحدهما**

**الجنة قبل الآخر**

قال ابن ماجه رحمه الله في "سننه": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ: أُنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ يَلِيٍّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْآخَرِ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ مِنْهُمَا فَاسْتَشْهِدَ، ثُمَّ مَكَثَ الْآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ تَوَفَّى، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ بَابِ

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٩٩) وصححه الألباني في "صحيح أبي داود"

(٢/٤٠٦) والوادعي في "الجامع الصحيح" (١١/٥) رقم (٣٢٣٧) وجاء بنحوه عند أبي داود في

"سننه" (٢/١٦٥) عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار فذكره.

<sup>(٣)</sup> أخرجه الترمذي في "سننه" (١٨٩).

الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِهِمَا، فَخَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوفِّي الْأَخِرَ مِنْهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَعَجِبُوا لِذَلِكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: «مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا، ثُمَّ اسْتُشْهِدَ، وَدَخَلَ هَذَا الْآخِرُ الْجَنَّةَ قَبْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «وَأَذْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَ، وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا مِنْ سَجْدَةٍ فِي السَّنَةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَا بَيْنَهُمَا أَبَعْدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»<sup>(١)</sup>.

### رؤيا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه للشجرة التي سجدت في المنام

قال أبو يعلى الموصلي رحمه الله في "مسنده": حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْيَمَانُ بْنُ نَصْرِ - صَاحِبُ الدَّقِيقِ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْمُرْزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَكَدِّرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ص، فَلَمَّا أَتَتْ عَلَى السَّجْدَةِ سَجَدْتُ، فَقَالَتْ فِي

<sup>(١)</sup> أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٣٩٢٥) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "صحيح ابن ماجه" (٣٤٥ / ٢).

سُجُودَهَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِهَا، اللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وَزَّرَا، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ، فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «سَجَدْتَ أَنْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»، ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ ص ثُمَّ أَتَى عَلَى السَّجْدَةِ وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتِ الشَّجَرَةُ فِي سُجُودِهَا<sup>(١)</sup>.

### رؤيا الصحابية التي رأت أنها دخلت الجنة ورأت بعض الصحابة ممن قتلوا في بعض الغزوات فجاء الخبر كما قالت

قال الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده": حَدَّثَنَا بِهِزُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ بِهَا وَجِبَةً، ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَتَنَظَّرْتُ، فَإِذَا قَدْ جِيَءَ بِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ

<sup>(١)</sup> (حسن بطرقه) أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١٠٦٩) وحسن إسناده العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (٢٠٩/٦) رقم (٢٧١٠).

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِئَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ، تَشْخُبُ أَوْ دَاجُهُمْ قَالَتْ: فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَحِ، - أَوْ قَالَ: إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَحِ - قَالَ: فَغَمَسُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. قَالَتْ: ثُمَّ أَتَوْا بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأَتَى بِصَحْفَةٍ - أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا - فِيهَا بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشِقِّ، إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَائِكَةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمُرَأَةُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيَّ بِالْمُرَأَةِ» فَجَاءَتْ، قَالَ: «فُصِّي عَلَى هَذَا زُؤْيَاكِ» فَقَصَّصْتُ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا الزبير لقول معتب بن قشير وجاء الوحي موافقاً لقوله

قال إسحاق بن راهويه كما في "المطالب العالية" للحافظ رحمه الله: - وقال: أنا يحيى بن آدم، ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: «لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين اشتد علينا

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٢٣٨٥) وصححه العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (٢٣/١) رقم (٥٣).



الخوف وأرسل علينا النوم، فما منا أحد إلا ذقته - أو قال: ذقته - في صدره، فوالله، إني لأسمع كالحلم قول معتب بن قشير لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا فحفظتها، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا إلى قوله ما قتلنا ها هنا لقول معتب بن قشير قال: لو كنتم في بيوتكم حتى بلغ والله عليم بذات الصدور<sup>(١)</sup>.

**رؤيا للطفيل أخوعائشة لأمرها رضي الله عنهما فيها تنبيه لبعض الصحابة  
على بعض الألفاظ وجاء الوحي بتأنيده**

قال ابن ماجه رحمه الله في "سننه": حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ حَدِيقَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: نِعَمَ الْقَوْمِ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَمَّا وَاللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْرِفُهَا لَكُمْ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ"، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ

<sup>(١)</sup> (حسن) أخرجه إسحاق بن راهويه كما في "المطالب العالية" (٤٣٧٧) للحافظ وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٧٩٥/٣) وفيه تصريح ابن إسحاق بالسماع، وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (٥٩/١) وقال: قال المعلق حبيب الرحمن الأعظمي: سكت عليه البوصيري، وإسناده جيد.

الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ، أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا رؤيت لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وفيها إخراجها من قبره

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، قَالَ: رَمَى مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ يَوْمَ الْجَمَلِ طَلْحَةَ بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الدَّمُ يَغْذُّ الدَّمَ وَيَسِيلُ، قَالَ: فَإِذَا أَمْسَكُوهُ امْتَسَكَ، وَإِذَا تَرَكَوهُ سَالَ، قَالَ: فَقَالَ: دَعُوهُ، قَالَ: وَجَعَلُوا إِذَا أَمْسَكُوا فَمَ الْجُرْحِ انْتَفَحَتْ رُكْبَتُهُ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّهَا هُوَ سَهْمٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، قَالَ: فَمَاتَ، قَالَ: فَدَفَنَاهُ عَلَى شَاطِئِ الْكَلَاءِ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِهِ، أَنَّهُ قَالَ: أَلَا تُرِيحُونَنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ، فَإِنِّي قَدْ عَرِفْتُ، ثَلَاثَ مَرَارٍ يَقُولُهَا، قَالَ: فَنَبَشُوهُ فَإِذَا هُوَ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ السَّلَقِ، فَتَرَفُوا عَنْهُ الْمَاءَ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوهُ فَإِذَا مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ لَحْيَتِهِ وَوَجْهِهِ قَدْ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ، فَاشْتَرَوْا لَهُ دَارًا مِنْ دُورِ آلِ أَبِي بَكْرَةَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ فَدَفَنُوهُ فِيهَا<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢١١٨) وأحمد في "مسنده" (٢٣٣٣٩) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "صحيح ابن ماجه" (١٧٢١) والوادعي في "الصحيح المسند" (٢٧٨/١) رقم (٥٢٤).

<sup>(٢)</sup> (صحيح) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٨٩٢٥) وابن سعد في "الطبقات" (١١٩/٣) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٤٣/٣) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (٣١٩/٢).

**رؤيا الطفيل بن عمرو رضي الله عنه لصاحبه الذي قتل، وما استفاده من  
بركة دعوة النبي ن له بعد موته**

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحة": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ؟ - قَالَ: حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ، فَمَرِضَ، فَجَزَعَ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجمَهُ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ، فَرَأَاهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ، فَرَأَاهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةً، وَرَأَاهُ مُغَطِّيًّا يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًّا يَدَيْكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاعْفِرْ»<sup>(١)</sup>.

### التواطؤ على الرؤيا قرينة واضحة على صحتها

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتُ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسِيتُهَا، وَإِنَّمَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فِي وَتْرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ» وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَجَاءَتْ قَزَعَةٌ، فَأُمْطَرْنَا، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم في "صحيحه" (١١٦).

<sup>(٢)</sup> رواه البخاري رقم: (٢٠١٥).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْنَبْتِهِ تَصْدِيقُ رُؤْيَاهُ<sup>(١)</sup>.

### مخالفة الرؤيا للشرع دليل واضح على بطلانها مهما كان حال الرائي

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ  
هَشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ: أَنَّ رَجُلًا  
رَأَى رُؤْيَا: مَنْ صَلَّى اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ!، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقُولُ: اخْرُجُوا لَا تَعْتَرُوا فَإِنَّهَا هِيَ نَفْخَةُ شَيْطَانٍ!<sup>(٢)</sup>.

### تعظيم شأن الرؤيا الصالحة

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ  
عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ  
مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يُخْلُو بِغَارٍ حَرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ  
فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيْلَ دَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ

<sup>(١)</sup> في البخاري (٨١٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

<sup>(٢)</sup> (حسن) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١١٥).

لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١-٣]»، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِفُ فُؤَادَهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ: «وَأَخْبِرْهَا الْخَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَتَصَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا

النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ»، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَهُ أَنْ تُؤْفَى، وَفَتَرَ الْوَحْيَ<sup>(١)</sup>.

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمُكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِيبٌ، وَأَصْدُقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدُقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا يَمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ »، قَالَ: «وَأَحَبُّ الْقَيْدِ وَأَكْرَهُ الْغُلِّ، وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ، فَلَا أَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> رواه البخاري رقم: (٣)، ومسلم: (١٦٠).

<sup>(٢)</sup> متفق عليه، رواه البخاري: (٧٠١٧) ومسلم (٢٢٦٣-٦). قال الترمذي في "سننه" (٢٢٨٠): وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَأُمِّ الْعَلَاءِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي مُوسَى، وَجَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.

وفي رواية: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذِّبْ، رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»<sup>(١)</sup>.

قال الإمام مسلم رحمه الله في «صحيحه»: «وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ: «وَأَكْرَهُ الْعُلَّ، إِلَى تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يَذْكُرِ «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»<sup>(٢)</sup>.

قال الإمام البخاري رحمه الله في «صحيحه»: «حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَّاورِدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»<sup>(٣)</sup>، وفي رواية: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا أَوْ تُرَى لَهُ» الحديث<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> رواه البخاري في «صحيحه» (٧٠١٧).

<sup>(٢)</sup> متفق عليه، رواه البخاري (٧٠١٧) ومسلم (٥٩٠٨).

<sup>(٣)</sup> رواه البخاري (٦٩٨٩) ورواه مسلم (٢٢٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

<sup>(٤)</sup> رواه مسلم (٢٢٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.



وفي رواية: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبَوَّةِ»<sup>(١)</sup>،  
وفي رواية: «رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبَوَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبَوَّةِ»<sup>(٣)</sup>.

قال الترمذي في "سننه" تحت حديث عبادة بن الصامت رقم (٢٢٧١): وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنْسٍ، وَحَدِيثُ عَبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا: جَمِيعًا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبَوَّةِ»<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> متفق عليه رواه البخاري رقم (٦٩٨٨) ومسلم (٢٢٦٣) عن أبي هريرة وعبادة بن الصامت وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

<sup>(٢)</sup> رواه مسلم (٢٢٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

<sup>(٣)</sup> رواه البخاري (٦٩٨٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

<sup>(٤)</sup> رواه مسلم: (٢٢٦٥).

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا أَبُو الِيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ»، قَالَ: فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> رواه البخاري (٦٩٩٠) وجاء بنحوه عن أبي الطفيل رضي الله عنه كما في "مسند أحمد" (٤٥٤/٥).

<sup>(٢)</sup> أخرجه الترمذي في "سننه" (٢٢٧٢) وقال: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، وَحَدَّثَنِي بَنُ أَسِيدٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأُمُّ كُرَيْزٍ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي "إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ" (١٢٨/٨) والوادعي في "الصحيح المسند" (٣٠ / ١) رقم (٩٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال العلامة التوحيدي رحمه الله في كتابه "الرؤيا" (ص ١٨): وقد اختلفت الروايات في تحديد هذا الجزء كما تقدم، وكثرت أقوال العلماء في توجيه الروايات بما لا طائل تحته ولا فائدة في ذكره. وقد قال ابن العربي المالكي في "عارضة الأحوذني": القدر الذي أراه النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين أن الرؤيا جزء من النبوة في الجملة لنا لأنه إطلاع على الغيب، وذلك قوله: (لم يبق بعدي من النبوة إلا المبشرات) وتفصيل النسبة تختص به درجة النبوة. وقال أيضاً وأنا موعز إليكم أن لا تتعرضوا لأعداد الشريعة فإنها ممتنعة عن إدراكها في متعلقاتها. انتهى.

وقال الخطابي في الكلام على قوله - صلى الله عليه وسلم -: (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) معنى هذا الكلام تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده. ونقل العيني في "عمدة القاري" (عن الزجاج أنه قال تأويل قوله: (جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) أن الأنبياء عليهم السلام

قال الإمام الترمذي رحمه الله في "سننه": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: نُبْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]؟ قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تَرَى لَهُ قَالَ حَرْبٌ، فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿هُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]، فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أَنْزَلْتَ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ<sup>(٢)</sup>.

يخبرون بها سيكون والرؤيا تدل على ما يكون. انتهى. وذكر الخطابي عن بعض العلماء أنه قال: معناه أن الرؤيا تنجيء على موافقة النبوة، لا أنها جزء باق من النبوة. وقال آخر: معناه أنها جزء من أجزاء علم النبوة باق، والنبوة غير باقية بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو معنى قوله - صلى الله عليه وسلم -: (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له). انتهى.

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه الترمذي في "سننه" (٢٢٧٥) وأحمد في "مسنده" (٢٢٦٨٧) وابن ماجه في "سننه" (٣٨٩٨) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحه" (٤/ ٢٨٥) رقم (١٧٨٦).

<sup>(٢)</sup> كما عند الترمذي في "سننه" (٢٢٧٣).

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ، وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا -حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ»<sup>(١)</sup>.

### أقسام الرويا

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدُرُؤِيَا الْمُسْلِمَ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤِيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤِيَا الْمُسْلِمَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَصَلِّ، وَلَا

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٦٤٢).

يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ»، قَالَ: «وَأَحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْعُلَّ وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ»، فَلَا أَذْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهْوَيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ بِهَا ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهْمُ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

### بعض آداب الرؤيا والرأي

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمَلُ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا

<sup>(١)</sup> متفق عليه، رواه البخاري (٧٠١٧) و مسلم (٢٢٦٣-٦). قال الترمذي في "سننه" (٢٢٨٠): وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَأُمِّ الْعَلَاءِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي مُوسَى، وَجَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ.

<sup>(٢)</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٩٠٧) وصححه الألباني في "صحيح ابن ماجه" (٣٤٠/٢) والوادعي في "الصحيح المسند" (٤٠٨/١) رقم (١٠٣٥) عن عوف بن مالك رضي الله عنه.

مِنْ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»<sup>(١)</sup>.

زاد في رواية: فقال -أبوسلمة-: «إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَمَا أَبَالِيَهَا»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية -قال أبو سلمة-: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتَمْرُضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: فذكر نحو الحديث المتقدم<sup>(٣)</sup>.

زاد في رواية: «فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ، حِينَ يَهْبُ مِنْ نَوْمِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»<sup>(٤)</sup>.

وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، لَا

<sup>(١)</sup> رواه مسلم رقم (٢٢٦١)، وهو عند الترمذي في "سننه" (٢٢٧٧) وقال: وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، وأبي سعيد، وجابر، وأنس.

<sup>(٢)</sup> مسلم (٢-٢٢٦١).

<sup>(٣)</sup> متفق عليه، رواه البخاري (٧٠٤٤) ومسلم (٤-٢٢٦١).

<sup>(٤)</sup> مسلم (١-٢٢٦١).

تَضَرُّهُ وَلَا يُخْبِرُ بِهَا أَحَدًا، فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً، فَلْيُبَشِّرْ وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ»<sup>(١)</sup>.

وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّمَا لَا تَضَرُّهُ»<sup>(٣)</sup>.

قال الإمام الترمذي رحمه الله في "سننه": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ،

<sup>(١)</sup> متفق عليه رواه البخاري (٥٧٤٧) ومسلم (٢٢٦١ - ٣).

<sup>(٢)</sup> أخرجه مسلم (٢٢٦٢ - ٥). وبنحوه عن أبي قتادة عن ابن ماجة في "سننه" (٣٩٠٩).

<sup>(٣)</sup> رواه البخاري (٦٩٨٥).

وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ». قَالَ:  
وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَلَا يُحَدَّثُ بِهَا إِلَّا لَيْبًا أَوْ حَيًّا.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:  
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عَدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي  
رَزِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ  
جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدَّثْ  
بِهَا فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو رَزِينٍ الْعَقِيلِيُّ اسْمُهُ: لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ  
وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، فَقَالَ: عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدْسٍ،  
وَقَالَ شُعْبَةُ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَهَشِيمٌ: عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ  
عَدُسٍ، وَهَذَا أَصَحُّ<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: «وَلَا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وَادٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: لَا تَقْصُصْ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه الترمذي في "سننه" (٢٢٧٨) وأحمد في "مسنده" (١٦١٩٥) وأبو داود في  
"سننه" (٥٠٢٠) وابن ماجه في "سننه" (٣٩١٤) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في  
"الصحيحة" (١١٩/١) رقم (١٢٠).

<sup>(٢)</sup> عند أبي داود في "سننه" (٥٠٢٠).



قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": "وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَحَّرَجَ فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَتْرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ».

وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ، يُخْطَبُ فَقَالَ: «لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ»<sup>(١)</sup>.

وعنه أيضًا: «إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: «يَعْمِدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ»<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> (صحيح) كما عند الترمذي في "سننه" (٢٢٨٠) والدارمي في "سننه" (٢١٤٧) والطبراني في "الصغير" (٩٠٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

<sup>(٢)</sup> رواه مسلم رقم (٢٢٦٨).

<sup>(٣)</sup> رواه مسلم رقم (٢٢٦٨).

<sup>(٤)</sup> أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٣٩١١) وصححه الألباني في "صحيح ابن ماجه" (٣٤١/٢) والوادعي في "الصحيح المسند" (١٠٧/٢) رقم (١٣٠٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

## التعبير يعتبر فتوى وتوقيعا عن رب العالمين

قال الحاكم رحمه الله في "مستدركه": حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَانَ الْبُخَارِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ الْبُخَارِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا، فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ رُؤْيَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُحَرِّجْهُ<sup>(١)</sup>.

قال الطبراني رحمه الله في "الكبير": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَّارٍ النَّسَائِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ، أَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَجِبْتُ لَصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ وَكَرَمِهِ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَى فِي الرُّؤْيَا، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى أَخْرَجَ، وَعَجِبْتُ لَصَبْرِهِ وَكَرَمِهِ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ أَتَى لِيُخْرَجَ فَلَمْ يُخْرَجْ

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٨١٧٧).

حَتَّى أَخْبَرَهُمْ بِعُدْرِهِ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لِبَادَرْتُ الْبَابَ، وَلَوْ لَا <sup>(١)</sup> الْكَلِمَةُ لَمَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ حَيْثُ يَبْتَغِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ قَوْلُهُ: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢] <sup>(٢)</sup>.

### الأصل في التعبير: التبشير

قال الدارمي رحمه الله في "سننه": أَخْبَرَنَا عُبيدُ بْنُ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ هُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ يَحْتَلِفُ، فَكَانَتْ تَرَى رُؤْيَا كُلَّمَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَلَّمَا يَغِيبُ إِلَّا تَرَكَهَا حَامِلًا، فَتَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقُولُ: إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ تَاجِرًا، فَتَرْكَنِي حَامِلًا، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ سَارِيَةَ بَيْتِي انْكَسَرَتْ، وَأَنِّي وَلَدْتُ غُلَامًا أَعْوَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرٌ، يَرْجِعُ زَوْجُكَ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى صَالِحًا، وَتَلِدِينَ غُلَامًا بَرًّا» فَكَانَتْ تَرَاهَا

<sup>(١)</sup> هذه الزيادة إلى نهاية الحديث استنكرها العلامة الألباني رحمه الله في "الصحیحة" (فقال: وقد جاء الحديث بنحوه من رواية أبي هريرة، وقد مضى برقم (١٨٦٧) وفي بعض طرقه الزيادة التي في آخر الحديث وقد استنكرها الحافظ ابن كثير كما سبق بيانه هناك.

<sup>(٢)</sup> أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٦٤٠) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحیحة" (٤٤٤/٤) رقم (١٩٤٥).

مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ، تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ:  
ذَلِكَ لَهَا، فَيَرْجِعُ رَوْجُهَا، وَتَلِدُ غُلَامًا، فَجَاءَتْ يَوْمًا كَمَا كَانَتْ تَأْتِيهِ،  
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَائِبٌ، وَقَدْ رَأَتْ تِلْكَ الرُّؤْيَا، فَقُلْتُ  
لَهَا: عَمَّ تَسْأَلِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ: رُؤْيَا  
كُنْتُ أَرَاهَا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا؟ فَيَقُولُ:  
خَيْرًا، فَيَكُونُ كَمَا قَالَ: فَقُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي مَا هِيَ؟ قَالَتْ: حَتَّى يَأْتِيَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرِضَهَا عَلَيْهِ، كَمَا كُنْتُ أَعْرِضُ، فَوَاللَّهِ  
مَا تَرَكْتُهَا حَتَّى أَخْبَرْتَنِي، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكِ لَيَمُوتَنَّ  
رَوْجُكِ، وَتَلِدِينَ غُلَامًا فَاجِرًا، فَقَعَدْتُ تَبْكِي، وَقَالَتْ: مَا لِي حِينَ  
عَرَضْتُ عَلَيْكِ رُؤْيَايَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ  
تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: مَا لَهَا يَا عَائِشَةُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، وَمَا تَأَوَّلْتُ لَهَا، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَهْ يَا عَائِشَةُ: «إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا  
فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا، فَمَاتَ،  
وَاللَّهُ رَوْجُهَا، وَلَا أَرَاهَا إِلَّا وَلَدَتْ غُلَامًا فَاجِرًا»<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> (حسن) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "فتح الباري" (١٢ / ٣٣٢) في الكلام على (باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب): وعند الدارمي بسند حسن عن سليمان بن يسار عن عائشة، قالت: فذكره، وذكر أيضًا نحوه من مرسل عطاء بن أبي رباح عند سعيد بن منصور.

### الرؤيا السيئة يخبر بها لمصلحة<sup>(١)</sup>

قال أبو يعلى الموصلي رحمه الله في "مسنده": حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَغَيِّطِ وَقَالَ: «مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوِ الْقَرْدَةِ؟»، قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup>.

### لا يلزم من تأويل الرؤيا وقوعها بعد التأويل مباشرة فقد تتأخر

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا أَصْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ رُؤْيَا يُوسُفَ وَتَأْوِيلِهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> من تبويبات العلامة الوادعي رحمه الله في "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (١٠ / ٥).

<sup>(٢)</sup> أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦٤٦١) وصححه العلامة الوادعي في "الصحيح المسند" (١٥٣ / ٢) رقم (١٤٣٥).

<sup>(٣)</sup> صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١١٦٧) والحاكم في "مستدركه" (٨٢٧٨) وقال الذهبي في "تلخيصه" (على شرط البخاري ومسلم).

## عظم حُرمة الكذب في المنام؛ لأنه من الكذب على الله<sup>(١)</sup>

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية ابن عمر رضي الله عنه: «إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ»<sup>(٣)</sup>.

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ

<sup>(١)</sup> قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "الفتح" (٤٢٨/١٢): قَالَ الطَّرِيقُ إِنَّمَا اشْتَدَّ فِيهِ الْوَعِيدُ مَعَ أَنَّ الْكُذْبَ فِي الْبَقْطَةِ قَدْ يَكُونُ أَشَدَّ مَفْسَدَةً مِنْهُ إِذْ قَدْ تَكُونُ شَهَادَةً فِي قَتْلِ أَوْ حَدِّ أَوْ اخْتِزَالِ مَالٍ لِأَنَّ الْكُذْبَ فِي الْمَنَامِ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَرَاهُ مَا لَمْ يَرَهُ وَالْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ أَشَدُّ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى الْمَخْلُوقِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ الْآيَةُ وَإِنَّمَا كَانَ الْكُذْبُ فِي الْمَنَامِ كَذِبًا عَلَى اللَّهِ لِجَدِثِ الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ وَمَا كَانَ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ فَهُوَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى انْتَهَى مُلَخَّصًا.

<sup>(٢)</sup> أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٥٠٩).

<sup>(٣)</sup> رواه البخاري في "صحيحه" (٧٠٤٣). قال الترمذي في "سننه" (٢٢٨٢): وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سُرَيْحٍ، وَوَائِلَةَ.

شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَ، وَكُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»، قَالَ سُفْيَانُ: وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَوْلُهُ: «مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ» وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَانِيِّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَوْلُهُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ». حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنِ اسْتَمَعَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنْ صَوَّرَ» نَحْوَهُ. تَابَعَهُ هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا<sup>(٢)</sup>.

### رؤيا الله عز وجل في المنام

قال الطبراني رحمه الله في "الدعاء": حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَمَّرِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ دَلِيلٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

<sup>(١)</sup> رواه البخاري في "صحيحه" (٧٠٤٢).

<sup>(٢)</sup> (صحيح) كما عند الترمذي في "سننه" (٢٢٨٣).

سَابِطٍ قَالَ حَمَّادُ بْنُ ذَلِيلٍ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: لَا أَذْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ، ثُمَّ قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكُفَّارَاتِ وَالذَّرَجَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكُفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، قَالَ: فَمَا الذَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَصَلَاةٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: قُلْ، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلًا بِالْحَسَنَاتِ، وَتَرْكًا لِلْمُنْكَرَاتِ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً وَأَنَا فِيهِمْ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَقْتُونٍ»<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> (صحیح) أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٤١٦) وجاء كذلك عن ابن عباس رضي الله عنه. وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحیحة" (٢/١٢) رقم (٣١٦٩) وقال: وجملته القول؛ أن الحديث صحيح، لا يشك في ذلك أحد بعد أن يقف على هذه الطرق وتصحيح بعض أئمة الحديث لبعضها؛ إلا إن كان ممن طمس الله على قلوبهم من ذوي الأهواء كذاك (السخاف) \_ ليس هذا من باب التنابز، وإنما من باب الجرح؛ فقد قال الأئمة في أمثاله: أفك دجال كذاب! \_ الجاهل الذي يخالف سبيل المؤمنين والعلماء العارفين، فيضعف ما صححوه، كهذا الحديث الذي وضع فيه رسالة ساها- فُضَّ فوه- أقوال الحفاظ الماثورة لبيان وضع حديث: (رأيت ربي في أحسن صورة)!



وكذب - والله - عليهم، كيف وعلى رأس الحفاظ الإمام البخاري الذي صححه كما تقدم؟! وتبعه تلميذه الإمام الترمذي وغيره؛ فقال ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٥ / ٢٤): (معناه عند أهل العلم: في منامه، وهو حديث حسن، رواه الثقات. فهذا) (السخاف) يعلم يقيناً أن الذي قال الحفاظ بوضعه، إنما هو الحديث الموضوع حقاً المشار إليه آنفاً: (أنه رأى ربه على الأرض... إلخ، وليس هو حديث الاختصاص الذي هو رؤيا منامية كما جاء مصرحاً في بعض الطرق، وقال به العلماء كما تقدم. والله! إني لأخشى أن يكون وراء هذا الرجل جماعة من المفسدين في الأرض، اتخذوه مَطِيَّةً لإفساد الدين، ويسروا له أسباب التأليف والنشر؛ لاستمراره في الطعن في السلف والعلماء وتعمده مخالفتهم، ورميه بإيهامه بالتجسيم! ومن آخر ما ظهر منه تصريحه بأن الاعتقاد بأن الله في السماء هي عقيدة المشركين والمشبهة. وكذلك جماهير العلماء الذين صححوا حديث الجارية: (أين الله؟)، فضعفه، بل قطع بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله، وسبق الرد عليه بحمد الله تحت حديثها برقم (٣١٦٢).

وقال التوحيدي رحمه الله في "الرؤيا" (٤١): يجب الإيمان بما أخبر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من رؤيته لربه تبارك وتعالى في المنام في أحسن صورة وأنه وضع كفه. وفي رواية يده بين كتفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى وجد بردها بين ثدييه. ويجب أيضاً إمرار ما جاء في ذلك الأحاديث التي تقدم ذكرها كما جاء من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، وقد تلقاها الصحابة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقابلوها بالقبول والتسليم وأمروها كما جاءت، ثم تلقاها من رواها عنهم من التابعين وكذلك أتباع التابعين من بعدهم وقابلوها بالقبول والتسليم وأمروها كما جاءت ثم خرجها من جاء بعدهم من أكابر المحدثين الذين تقدم ذكرهم وقابلوها بالقبول والتسليم وأمروها كما جاءت. وهذه الطريقة هي طريقة السلف في آيات الصفات وأحاديث الصفات، وهي أسلم وأحكم من طريقة الخلف الذين خاضوا في تأويل آيات الصفات وأحاديثها وصرفوها عن ظاهرها بما سنح لهم من الاحتمالات والتأويلات الباطلة حتى آل بهم ذلك إلى التعطيل. وقد قال ابن عبد البر في كتابه "جامع بيان العلم وفضله": إن السلف رووا أحاديث الصفات وسكتوا عنها وهم كانوا أعمق الناس علماً وأوسعهم فهماً وأقلهم تكلفاً، ولم يكن سكوتهم على عيٍّ، فمن لم يسعه ما وسعهم فقد خاب وخسر. انتهى. وذكر الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" عن القاضي عياض أنه قال: لم يختلف العلماء في جواز رؤية الله تعالى في المنام. انتهى. وذكر النووي في "شرح مسلم" عن القاضي أنه قال: اتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها. انتهى المقصود من كلامه.

## رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِذَا رَأَاهُ فِي صُورَتِهِ<sup>(١)</sup>.

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحْتَارٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخِيلُ بِي، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»<sup>(٢)</sup>. وفي رواية: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»<sup>(٣)</sup>. وفي رواية: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي»<sup>(٤)</sup>. وفي رواية: «مَنْ رَأَى فِي

<sup>(١)</sup> متفق عليه، رواه البخاري رقم (٦٩٩٣) ومسلم (٢٢٦٦).

<sup>(٢)</sup> رواه البخاري رقم (٦٩٩٤) ورواه مسلم (٢٢٦٦ - ١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

<sup>(٣)</sup> متفق عليه، رواه البخاري (٦٩٩٦) ومسلم (٢٢٦٧) عن أبي قتادة رضي الله عنه.

<sup>(٤)</sup> رواه البخاري (٦٩٩٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

النُّوم فَقَدْ رَأَيْتَنِي، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتِمَثَّلَ فِي صُورَتِي»<sup>(١)</sup>. وفي رواية: (إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي)<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> رواه مسلم (٢٢٦٨ - ١٢) عن جابر رضي الله عنه.

قال النووي رحمه الله «الرؤيا» (٤٢): قال القاضي أبو بكر بن العربي المالكي في كتابه «عارضة الأحوذ» حديث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، قد قيل: إن الرؤيا لا حقيقة لها وهم القدريّة، تعسا لهم. وغلا صالح فيه فقال: كل الرؤيا والرؤية بعين الرأس حقيقة، وهذا حماق، وقيل: مدركة بعينين في قلبه، وهذه عبارة مجازية. قال: والصحيح عندي أنها إدراك. فأما رؤية النبي صلى الله عليه وسلم - فمن رآه في المنام بصفة معلومة فهو إدراك الحقيقة، وإن رآه على غير صفته فهو إدراك المثال، وقد جاء الحديث على أربعة ألفاظ صحاح:

الأول: «من رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي».

الثاني: قوله: «من رآني فقد رأى الحق».

الثالث: «فسيراني في اليقظة».

الرابع: «فكأننا رآني في اليقظة».

فأما قوله: «من رآني فقد رآني» فقد بيناه في وجه إدراكه. وأما قوله: «فقد رأى الحق» فتفسيره قوله: «إن الشيطان لا يتمثل بي»، وأما قوله: «فسيراني في اليقظة» فيحتمل أن يكون معناه فسيرى تفسير ما رأى لأنه حق وغيب ألقاه إليه الملك، وقيل معناه: فسيراني في القيامة، وهذا لا معنى له ولا فائدة في هذا التخصيص، وأما قوله: «فكأننا رآني» فتشبيهه وجهه أنه لو رآه في اليقظة لرآه حقاً وكذلك هذا يكون حقاً وكان الأول حقاً وحقيقة ويكون الثاني حقاً تمثيلاً ومجازاً، فإن قيل: فإن رآه على خلاف صفة ما هو، قلنا: هي أمثال. فإن رآه حسن الهيئة حسن الأقوال والأفعال مقبلاً على الرائي كان خيراً له وفيه. وإن رأى خلاف ذلك كان شراً له وفيه لا يلحق النبي من ذلك شيء. انتهى.

وجاء بنحوه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما في «سنن الترمذي» (٢٢٧٦) وهو صحيح قال الترمذي بعده: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَأَبِي جَحِيفَةَ.

<sup>(٢)</sup> كما عند ابن ماجه في «سننه» (٣٨٩٤).

## الرؤى التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم وعبرها

مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ: «مَا شَاءَ اللَّهُ» فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» وذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

## تعبير اللين في المنام

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري (١٣٨٦) وأخرجه مسلم (٢٢٧٥) مختصراً.

الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا: فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ»<sup>(١)</sup>.

### تعبير التقيص في المنام

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرِضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَلْبُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ». قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ»<sup>(٢)</sup>.

### تعبير العين الجارية في المنام

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ

<sup>(١)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (٨٢) ومسلم (٢٣٩١). قال الترمذي في "سننه" (٢٢٨٤): وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَخُزَيْمَةَ، وَالطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ، وَسُمُرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَجَابِرٍ.

<sup>(٢)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (٢٣) ومسلم (٢٣٩٠).

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ، امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ، بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى، حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: فَاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَّضْتُهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ؟ قَالَ: «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ الْيَقِينُ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَمَا أَدْرِي وَاللَّهِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي»، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ، قَالَتْ: فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، فَنِمْتُ، فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ»<sup>(١)</sup>

### تأويل كشف المرأة في المنام

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُرَيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ الْمَلَكَ

<sup>(١)</sup> رواه البخاري برقم (٣٩٢٩).

يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضُهُ، ثُمَّ أُرِيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضُهُ<sup>(١)</sup>.

### من أعظم فوائد الرويا التحذير من التقصير، والدلالة على فعل الخير

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقْصُوهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أُنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبَلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

<sup>(١)</sup> متفق عليه، رواه البخاري (٧٠١٢) ومسلم (٢٤٣٨).

جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لِقَيْنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعَمَ الرَّجُلِ أَنْتَ، لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ. فَأَنْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، لَهُ قُرُونٌ كَقَرَنِ الْبِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ، رُءُوسُهُمْ أَسْفَلُهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَنْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ<sup>(١)</sup>. وفي رواية: فَتَلَقَاهُمَا مَلَكٌ، فَقَالَ: لَمْ تُرْعَ خَلِيًّا عَنْهُ<sup>(٢)</sup>. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلِ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>.

### البشارة فائدة من فوائد الرويا

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ، لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ.

<sup>(١)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (٧٠٢٨) ومسلم (٢٤٧٩).

<sup>(٢)</sup> أخرجه البخاري (١١٥٧).

<sup>(٣)</sup> البخاري (١١٢٢).



٧٠١٦ - فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ، عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ»<sup>(١)</sup>.

### ذم الحلي من الذهب للرجال

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَلَقَدْ مَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَنْ أَدْبَرْتَ لِعِقْرَنِكَ اللَّهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ»<sup>(٢)</sup>.

٣٦٢١ - فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي سَأُفْهَمَهُمَا،

<sup>(١)</sup> رواه البخاري (٧٠١٥).

<sup>(٢)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٦٢٠) ومسلم (٢٢٧٣).

فَأَوْحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ: أَنْ أَنْفُخَهُمَا، فَنَفُخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَابَيْنِ، يَخْرُجَانِ بَعْدِي»، فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ، وَالْآخَرُ مُسَيِّلَمَةُ الْكَذَّابِ، صَاحِبَ الْيَمَامَةِ<sup>(١)</sup>.

### تأويل الخُضرة والسعة في الرؤية

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّامَانِ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْحُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسَطُهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقُ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَاتَّانِي مِنْصَفٌ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ

<sup>(١)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (٣٦٢٠) ومسلم (٢٢٧٤).

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩٠ / ٨): (يُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ السَّوَارَ وَسَائِرَ آلَاتِ أَنْوَاعِ الْحُلِيِّ اللّائِقَةِ بِالنِّسَاءِ تَعْبَرُ لِلرِّجَالِ بِمَا يَسُوؤُهُمْ وَلَا يَسُرُّهُمْ).

حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فِقِيلَ لَهُ: اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقِظْتُ، وَإِنَّمَا لَفِيَ يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تِلْكَ الرُّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَانْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ» وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، عَنْ ابْنِ سَلَامٍ، قَالَ: وَصِيفُ مَكَانٍ مِنْصَفٌ<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: قصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت خيراً، أما المنهج العظيم فالمحشر، وأما الطريق التي عرضت عن يسارك: فطريق أهل النار ولست من أهلها، وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة، وأما الجبل الزلق: فمزل الشهداء، وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الإسلام، فاستمسك بها حتى تموت، فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنة، فإذا هو عبد الله بن سلام<sup>(٢)</sup>.

### تأويل معنى السمن والعسل والسبب الممدود من الأرض إلى السماء في الرؤيا

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

<sup>(١)</sup> متفق عليه، رواه البخاري (٣٨١٣) ومسلم (٢٤٨٤).

<sup>(٢)</sup> كما عند ابن ماجه (٣٩١٠) بسند حسنه العلامة الألباني رحمه الله.

عُتِبَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطَفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَاَلْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَنَقَطَ ثُمَّ وَصَلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبِرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْبُرْهَا» قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطَفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ، حَلَاوَتُهُ تَنْطَفُ، فَاَلْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يَوْصِلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا»، قَالَ: فَوَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لَا تُقَسِّمُ»<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> متفق عليه، رواه البخاري (٧٠٤٦) ومسلم (٢٢٦٩).

وفي رواية: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقْصَّهَا أَعْبَرَهَا لَهُ»<sup>(١)</sup>.

### تنوع التعبيرات في الرؤيا الواحدة:

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَرَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَتَمَّهَا الِيمَامَةُ أَوْ هَجَرُ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا، فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ، وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْحَيَرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْحَيَرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ، الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية الدارمي: «وإن البقر نفر والله خير»، وفي رواية البزار: «والبقر بقر والله خير».

<sup>(١)</sup> كما في "صحيح مسلم" (٢٢٧٠) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

<sup>(٢)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (٣٦٢٢) ومسلم (٢٢٧٢).

قال الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده": "حَدَّثَنَا سُريجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَنَقَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلَا، فَأَوْلَتْهُ: فَلَا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوْلَتْهُ: كَبَشٌ الْكَتِيئَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوْلَتْهَا: الْمَدِينَةُ، وَرَأَيْتُ بَقْرًا تُذْبِحُ، فَبَقَّرَ وَاللهُ خَيْرٌ، فَبَقَّرَ وَاللهُ خَيْرٌ» فَكَانَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة إلى المدينة:

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ

(١) (حسن) أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٤٤٥).

إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتَدَى الْمُسْلِمُونَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ، فَأَعْبُدَ رَبِّي، قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ: إِنَّ مِثْلَكَ لَا يُخْرَجُ وَلَا يُخْرَجُ، فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارْجِعْ فَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِيَلَادِكَ، فَارْتَحِلْ ابْنُ الدَّغْنَةِ، فَارْجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَطَافَ فِي أَشْرَافِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكُلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشُ جَوَارَ ابْنِ الدَّغْنَةِ، وَأَمَنُوا أَبَا بَكْرٍ، وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغْنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ، فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيَصِلْ، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِينَا بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ، فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ، وَلَا الْفِرَاقَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، يَعْجَبُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً، لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَفْرَعَ

ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا، فَأَنْتَ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلْ، وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ، فَسَلِّهِ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ، أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارِكَ، وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، رَأَيْتُ سَبْخَةَ ذَاتِ نَخْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ»، وَهُمَا الْحَرَّتَانِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَحِّبَهُ، وَعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُرِيتُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ» فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةٌ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَأَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي الْبَخَارِيِّ.

قال الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده": حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ، فَأَخْرُجُوا» فَخَرَجَ حَاطِبٌ، وَجَعَفَرٌ فِي الْبَحْرِ، قَبْلَ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم للذهاب وباء المدينة إلى الجحفة

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٨٢٧٨) وصححه العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (٢/ ٢٥) رقم (١١٠٢).

قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ - وَهِيَ الْجُحْفَةُ - فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا»<sup>(١)</sup>.

وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدَّنَا، وَصَحْحَهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ»<sup>(٢)</sup>.

### رؤيا فيها الإشارة إلى الخلافة

قال أبو داود رحمه الله في "سننه": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنَتْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٠٣٨).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري (٥٦٧٧) ومسلم (١٣٧٦) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) (صحيح) أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٦٣٤) والنسائي في "الكبرى" (٨٠٨٠) وصححه

الألباني في "صحيح وضعيف سنن أبي داود" (٢/١) والوادعي (٤٦٦/١) رقم (١١٧٤).

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ذَاتَ يَوْمٍ «أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَرَاهِيَّةَ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ».

### اعتبار الاشتقاق من الأسماء في التعبير

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، كَأَنَّا فِي دَارِ عَفْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ»<sup>(١)</sup>.

### رؤيا مكان السحر الذي سحر به للنبي صلى الله عليه وسلم من اليهود

قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٢٧٠).

سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي، أَتَانِي رَجُلَانِ: فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّه؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِيمَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُسَاقَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ دَرْوَانَ»، فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «نَخَلَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ» فَقُلْتُ اسْتَخَرْتُه؟ فَقَالَ: «لَا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَحَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا» ثُمَّ دُفِنَتِ الْبَيْتُ<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٢٦٨).

قال الشيخ حمود التويجري رحمه الله في كتابه "الرؤيا" (٨٢): وليعلم أن السحر الذي أصيب به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومرض منه ستة أشهر إنما كان تأثيره في جسده لا في قلبه وعقله فإن الله حمى قلبه وعقله وصانها من وصول السحر إليها، وما كان الله ليلسط السحرة والشياطين على قلب رسولهم ومقر وحيه وتنزيله، هذا لا يكون أبداً. وأما بدنه فإنه عرضة للأسقام والآلام كسائر البشر، وذلك لا يحيط من قدره، بل يزيده أجراً وثواباً في الدار الآخرة. قال القاضي عياض في كتابه "الشفا": السحر مرض من الأمراض وعارض من العلل يجوز عليه كأنواع الأمراض مما لا ينكر ولا يقدر في نبوته. وأما ما ورد أنه كان يخيل إليه أنه فعل الشيء ولا يفعله فليس في هذا ما يُدخل عليه داخلة في شيء من تبليغه أو شريعته أو يقدره في صدقه لقيام الدليل والإجماع على عصمته من هذا، وإنما هذا فيما يجوز طروؤه عليه في أمر دنياء التي لم يبعث بسببها ولا فضل من أجلها وهو

## القمر والشمس غالباً تعبر بكبار القوم

قال الطبراني رحمه الله في "الكبير": حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشَقِيُّ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ بَعِثَنِي صَفِيَّةُ خُضْرَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ بِعَيْنَيْكَ؟» فَقَالَتْ: قُلْتُ لِرِزْوَجِي: إِنِّي رَأَيْتُ فِيهَا يَرَى النَّائِمُ قَمَرًا وَقَعَ فِي حِجْرِي فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ مَلِكًا يَثْرِبُ؟ قَالَتْ: وَمَا كَانَ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، قَتَلَ أَبِي وَرِزْوَجِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا صَفِيَّةُ إِنَّ أَبَاكَ أَلَبَّ عَلَى الْعَرَبِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ» حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي<sup>(١)</sup>.

فيها عرضة للآفات كسائر البشر فغير بعيد أن يخيل إليه من أمورها ما لا حقيقة له ثم ينجلي عنه كما كان - إلى أن قال -: إن السحر إنما تسلط على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وعقله وأنه إنما أثر في بصره وحسبه عن وطء نساءه وطعامه وأضعف جسمه وأمراضه، ويكون معنى قوله يخيل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتيهن أي يظهر له من نشاطه ومتقدم عاداته القدرة على النساء فإذا دنا منهن أخذته أخذة السحر فلم يقدر على إتيانهن كما يعتري من أخذ واعترض. وإذا كان هذا لم يكن فيما ذكر من إصابة السحر له وتأثيره فيه ما يُدخل لُبًّا ولا يجد به الملحد المعترض أنسا. انتهى.

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٧٧) قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ٢٥١): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة" (٦/ ٦٩٥) رقم (٢٧٩٣).

## التقاء الأرواح في المنام

قال الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده": "حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَاهُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ لَتَلْقَى الرُّوحَ» وَأَقْنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ هَكَذَا، فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>.

وفي رواية: فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْلِسْ وَاسْجُدْ وَاصْنَعْ كَمَا رَأَيْتَ<sup>(٢)</sup>.

## رؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم وفسرت بإسلام عكرمة بن أبي جهل

قال الحاكم رحمه الله في "مستدركه": "أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه أحمد في "مسنده" (٢١٨٦٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١١٥٥) والنسائي في "الكبرى" (٧٦٣١) وصححه الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (٦٥/١٣) رقم (٣٢٦٢). قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٨٢/٧): رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ أَحَدُهُمَا هَذَا وَهُوَ مُتَّصِلٌ.

<sup>(٢)</sup> كما عند الطبراني في "الكبير" (٣٧١٧) وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٧٧/٧): رجاله ثقات.

الرُّهْرِيَّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أَبَا جَهْلٍ أَتَانِي فَبَايَعَنِي»، فَلَمَّا أَسْلَمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ صَدَقَ اللَّهُ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا كَانَ إِسْلَامُ خَالِدٍ، فَقَالَ: «لَيْكُونَنَّ غَيْرُهُ» حَتَّى أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَكَانَ ذَلِكَ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرَّجَاهُ»<sup>(١)</sup>.

### الرؤى التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعبرها

يعمل بالأعداد في الرؤيا:

قال الإمام البخاري رحمه الله في «صحيحه»: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ، وَعَلَيْهَا دَلْوٌ، فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَزَعَرَ مِنْهَا ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ،

<sup>(١)</sup> أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٥٠٦٠) وقال الذهبي في «ملخصه»: على شرط البخاري ومسلم. وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٥٥): عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن الحارث به مراسلاً، قال شيخنا حفظه الله: والمرسل أصح لأن الدبري روى عن عبد الرزاق بعد التغير.

وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرْ  
عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ  
بِعَظَنٍ<sup>(١)</sup>.

قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: (الْعَبْقَرِيُّ: عِتَاقُ الزَّرَّابِيِّ)، وَقَالَ يَحْيَى: الزَّرَّابِيُّ:  
الطَّنَافِسُ لَهَا خَمْلٌ رَقِيقٌ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ وَهْبٌ: (الْعَظَنُ: مَبْرَكُ الْإِبِلِ، يَقُولُ: حَتَّى رَوَيْتِ الْإِبِلُ  
فَأَنَّاخْتُ)<sup>(٣)</sup>. وَفِي رِوَايَةٍ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ أُسْقِي  
النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدَيَّ لِئُرِيحَنِي، فَنَزَعَ ذَنْوَبَيْنِ وَفِي  
نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ  
حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ، وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ»<sup>(٤)</sup>.

### رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لما يبلغ من خزان أمته

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ  
الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ،

<sup>(١)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (٣٦٨٢) ومسلم (٢٣٩٢).

<sup>(٢)</sup> البخاري (٣٦٨٢)

<sup>(٣)</sup> البخاري (٣٦٧٦)

<sup>(٤)</sup> البخاري (٧٠٢٢)



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَتَقَلَّبُونَهَا<sup>(١)</sup>.

### رؤيا فيها إشارة إلى وجوب توقير الكبير:

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": "وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسَوَاكِ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ»<sup>(٢)</sup>.

### رؤيا فيها فضل الخلفاء الراشدين

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في "السنة": "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثنا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

<sup>(١)</sup> أي: تستخرجونها. والحديث رواه البخاري (٢٩٧٧) ومسلم (٥٢٣).

<sup>(٢)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (٢٤٦) ومسلم (٢٢٧١).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «رَأَيْتُ آتِفًا كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمُقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمُقَالِيدُ: فَهِيَ الْمَفَاتِيحُ فَوُضِعَتْ فِي كَفِّهِ وَوُضِعَتْ أُمِّي فِي كَفِّهِ فَرَجَحَتْ لَهُمْ ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَرَجَحَ ثُمَّ رُفِعَتْ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فَأَيْنَ نَحْنُ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ حَيْثُ جَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

### رؤيا الأنبياء وحي وحق

قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: «رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات: ١٠٢]»<sup>(٢)</sup>.

### رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لبعض فضائل بلال رضي الله عنه

قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبَلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه أحمد في "مسنده" (٥٤٦٩) وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٣٨) وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني... ورجاله ثقات.

وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "ظلال الجنة في تخريج السنة" (٥٣٩/٢) رقم (١١٣٨).

<sup>(٢)</sup> أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٣٨).

بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهَوْرِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «دَفَّ نَعْلَيْكَ يَعْنِي تَحْرِيكَ»<sup>(١)</sup>.

### رؤيا فيها بشرى لجعفر الطيار رضي الله عنه

قال الحاكم رحمه الله في "مستدركه": "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَرَّ بِي جَعْفَرُ اللَّيْلَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُوَ مُخَضَّبُ الْجَنَاحَيْنِ بِالدَّمِ أَبْيَضُ الْفَوَادِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُحَرِّجْهُ»<sup>(٢)</sup>.

وقال الحاكم رحمه الله في "المستدرك": "حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

<sup>(١)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (١١٤٩) ومسلم (٢٤٥٨). قال الحافظ في "الفتح" (٣/ ٣٤): وَقَوْلُهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ فِي الْمَنَامِ لِأَنَّ عَادَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُقْصُ مَا رَأَى وَيَعْبُرُ مَا رَأَى أَصْحَابُهُ كَمَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ التَّعْبِيرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ. اهـ.

<sup>(٢)</sup> (صحيح) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤٩٤٣) وقال الذهبي في "تليخيصه": "على شرط مسلم".

عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ بِجَنَاحَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

### رؤيا فيها فضل إزالة الأذى عن الطريق

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَأَنَّهُ تُوْذِي النَّاسَ»<sup>(٢)</sup>.

### رؤيا فيها تبين لبعض عقوبات من عارض الدين

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ أَبَا بَنِي كَعْبٍ هُوَ لَا، يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه الترمذي في "سننه" والحاكم في "مستدركه" (٤٩٩٩) وصححه العلامة الألباني في "الصحيحه" (٣٠٠/٣) رقم (١٢٢٦) بشواهده.

<sup>(٢)</sup> أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٩١٤).

<sup>(٣)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (٤٦٢٣) ومسلم (٢٨٥٦).

### رؤيا فيها بشرى لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى

قال الحاكم رحمه الله في "مستدرکه": أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ زِيَادٍ الْعَدْلُ، ثنا الإمام أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا وَرَقَةَ فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُجَرَّجَاهُ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا فيها ذكر بعض فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

قال الطبراني رحمه الله في "الكبير": حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمَاطِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَيُهَوَّنُ عَلَيَّ الْمَوْتُ أَنْ أُرِيْتُكَ زَوْجَتِي فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> أخرجه الحاكم في "مستدرکه" (٤٢١١) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحه" (٤٠٤/١) رقم (٤٠٥).

<sup>(٢)</sup> أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٨) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحه" (٣٦٦/٦) رقم (٢٨٦٧).

## رؤيا المسيح

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ، لَهُ لَمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنَ اللَّمَمِ، قَدْ رَجَلَهَا، تَقْطُرُ مَاءً، مُتَكِّئًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاقِبِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ»<sup>(١)</sup>.

قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الْفَلْتَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا، وَأُرِيتُ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَتَلَاخِيَانِ فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيْتُهَا فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرَاهُمَا، فَأَمَّا مَسِيحُ

<sup>(١)</sup> متفق عليه، رواه البخاري (٦٩٩٩) ومسلم (١٦٩).

الضَّلَالَةِ فَرَجُلٌ أَجَلَى الْجُبَّةِ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُزَّى بْنِ قُطَيْنٍ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لبعض عقوبات أهل الكبائر في جهنم

قال الحاكم رحمه الله في "مستدركه": حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّنِيشِيِّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْكَلَاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعِي، فَأَتَا بِي جَبَلًا وَعَرًّا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَطِيقُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ، إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا هُوَ عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقَهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، فَقُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحَلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا، وَأَنْتَنَةً رِيحًا، وَأَسْوَرَةً مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ

<sup>(١)</sup> أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٣٦٩٨) وصححه العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحیح

المسند" (٩/٢) رقم (١٠٦٨).

ثَدِيهِنَّ الْحَيَّاتُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعْنَ  
أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي فَإِذَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ  
هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ  
نَفَرٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ هُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي  
طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ آخَرُ،  
فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَنْتَظِرُونَكَ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ  
يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِجَمِيعِ رَوَاتِهِ غَيْرِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، وَقَدْ  
اِحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ»<sup>(١)</sup>.

### رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنِي مُؤَمَّلُ بْنُ  
هَشَامٍ أَبُو هَشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو  
رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يُكْثَرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ  
رُؤْيَا» قَالَ: فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُصَ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه الحاكم في "مستدرکه" (٢٨٣٧) وصححه الألباني في "الصحيحه"  
(١٩/١٠) رقم (٣٩٥١) والوادعي في "الصحيح المسند" (٢٠٣/١) رقم (٤٨٤).



أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ، وَإِثْمَهُمَا ابْتَعَانِي، وَإِثْمَهُمَا قَالَا لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بَصَخْرَةٌ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْلُغُ رَأْسَهُ، فَيَتَدَهَّدُهُ الْحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتَبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟» قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ» قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شَقِيٍّ وَجْهَهُ فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، - قَالَ: وَرَبِّهَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ -» قَالَ: «ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى» قَالَ: «قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟» قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُورِ - قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ» قَالَ: «فَاطْلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ هُبٌّ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ»، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ، وَإِذَا

فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟» قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ» قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَاةِ، كَأَكْرَهَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرَّاةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هُوَ لَاءِ؟» قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ» قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ» قَالَ: «قَالَ لِي: ارْزُقْ فِيهَا، قَالَ: فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ وَلَبْنٍ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرُ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ، وَشَطْرُ كَأَفْجَحَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ، قَالَ: قَالَا لَهُمَا: اذْهَبُوا فَتَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، قَالَ: وَإِذَا نَهْرٌ مُعَرِّضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ

السُّوء عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ: قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنَزْلُكَ» قَالَ: «فَسَمَا بَصْرِي صُعْدًا فَإِذَا قَصُرَ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ، قَالَ: قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنَزْلُكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخَلَهُ، قَالَا: أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ» قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟» قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُنْلَعُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ، يُسْرِشُرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ، فَإِنَّهُمْ الزَّانَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ، فَإِنَّهُ أَكَلَ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرَاةُ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يُحْشِشُهَا وَيَسْعَى حَوْهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنٌ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوَضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ،

وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرَ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم للجنة ولبعض ما فيها

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغَارُ؟<sup>(٢)</sup>.

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ

<sup>(١)</sup> رواه البخاري برقم (٧٠٤٧) وأخرج مسلم أصله (٢٢٧٥).

قال الإمام النووي رحمه الله في "شرح مسلم" (٢٧٣/٦): وفي الحديث الحث على علم الرؤيا والسؤال عنها وتأويلها قال العلماء وسؤالهم محمول على أنه صلى الله عليه وسلم يعلمهم تأويلها وفضيلتها واشتغالها على ما شاء الله تعالى من الاخبار بالغيب.

<sup>(٢)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (٧٠٢٣) ومسلم (٢٣٩٥).

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ، امْرَأَةٌ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ» فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ<sup>(١)</sup>.

### رؤى فيها بعض دلائل النبوة مما أخبر به

#### النبي صلى الله عليه وسلم وحصل بعده

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ - وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ نَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري (٣٦٧٩) وأخرجه ومسلم (٢٤٥٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ، أَوْ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ، شَكَ إِسْحَاقُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَازَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ» - كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ - قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، فَكَرَبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَضَرَبَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ<sup>(١)</sup>.

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِفُتَيْبَةَ - حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَثْرَيْنِ الْأَخْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى

(١) متفق عليه، رواه البخاري (٢٧٨٨) ومسلم (١٩١٢).

أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَسِيحُ بِيَصْتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا»<sup>(١)</sup>.

قال البيهقي رحمه الله في "دلائل النبوة": أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي، كَفَرًا كَفَرًا فَسَرَّنِي ذَلِكَ فَتَرَلْتُ: ﴿وَالضُّحَى \* وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى \* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١-٣]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥]، قَالَ: أُعْطِيَ أَلْفَ قَصْرِ مِنْ لَوْلُؤٍ، ثُرَاهُمَا الْمُسْكُ، فِي كُلِّ قَصْرِ مَا يَنْبَغِي لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٨٩).

<sup>(٢)</sup> صحيح

## رؤيا فيها التبشير بدخول الناس في دين الله أفواجاً

قال الحاكم رحمه الله في "المستدرک": أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّازُ، بِغَدَادَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ غَنَمًا كَثِيرَةً سَوْدَاءَ دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرَةٌ بَيْضُ» قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعَجَمُ يَشْرِكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ» قَالُوا: الْعَجَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعْلَقًا بِالْثَرِيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ وَأَسْعَدَهُمْ بِهِ النَّاسُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ<sup>(١)</sup>.

## رؤيا تبين رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته على أمته

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في "السنة": ثَنَا دُحَيْمٌ ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

أخرجه البيهقي في "الدلائل" (٧/٦١) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحه" (٢٨٩/٦) رقم (٢٧٩٠) وذكره العلامة الوادعي في "الصحيح المسند من أسباب النزول" (٢٦٨).

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٨١٩٤) وقال الذهبي: على شرط البخاري. وصححه الألباني في "الصحيحه" (١٤/٣) رقم (١٠١٨).



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ فَأَحْزَنَنِي وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَبَقَ كَمَا سَبَقَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمَمِ قَبْلَهَا فَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُؤَلِّينِي شَفَاعَتَهُمْ فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ففعل»<sup>(١)</sup>.

### رؤيا فيها ذكر بعض فضائل الشام

قال الإمام أحمد في "مسنده": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتِمَلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ بَصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ<sup>(٢)</sup>.

### رؤيا فيها أن بر الوالدين من أعظم أسباب دخول الجنة

قال الإمام أحمد في "مسنده": حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي

<sup>(١)</sup> أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢١٥) وصححه العلامة الألباني رحمه الله كما في "ظلال الجنة في تخريج السنة" (٩٦/١) والسلسلة (١٤٤٠).

<sup>(٢)</sup> (صحيح) أخرجه أحمد في "مسنده" (٢١٧٣٣) وصححه الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٩٥/٣) والوادعي في "الصحيح المسند" (٣/٢) رقم (١٠٥٢).

الْجَنَّةِ فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيٍّ يَقْرَأُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا حَارِثَةُ بْنُ  
النُّعْمَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ الْبِرُّ كَذَلِكَ الْبِرُّ  
وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ بِأَمِّهِ<sup>(١)</sup>.

### ما ضرب للنبي صلى الله عليه وسلم من مثل مع أمته في الرويا

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ،  
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ،  
حَدَّثَنَا - أَوْ سَمِعْتُ - جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا  
مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ  
نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا  
مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَآكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ،  
وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوَّلُوهَا

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٥٣٣٧) وصححه العلامة الألباني رحمه الله كما في  
"التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان" (١٠/١٢٧) والوداعي في "الصحيح المسند"  
(٢٦١/٤) رقم (٧٣٢٧).

لَهُ يَفْقَهُهَا، <sup>(١)</sup> فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالِدَارُ الْجَنَّةُ، وَالِدَاعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقٌ بَيْنَ النَّاسِ. تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ جَابِرٍ، خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال الحاكم رحمه الله في "مستدركه": أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الذُّهَلِيُّ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، ثنا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ اثْنَانِ مَلَكَانِ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: اضْرِبْ مِثْلَ هَذَا وَمِثْلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ مِثْلَهُ وَمِثْلَ أُمَّتِهِ كَمِثْلِ قَوْمٍ سَفَرُوا أَنْتَهُوْا إِلَى رَأْسِ مَفَاةٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ

<sup>(١)</sup> قال الشيخ حمود التويجري رحمه الله في كتابه "الرؤيا" (١٤٨): قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري": قيل يؤخذ منه حجة لأهل التعبير، أن التعبير إذا وقع في المنام اعتمد عليه. قال ابن بطال قوله: (أولوها) يدل على أن الرؤيا على ما عبرت في النوم. انتهى.

<sup>(٢)</sup> أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٢٨١)

مَا يَفْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ وَلَا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مُرَجَّلٌ فِي حُلَّةٍ حَبْرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوءَاءَ أَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوءَاءَ فَآكَلُوا وَشَرِبُوا وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقِكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوءَاءَ أَتَّبِعُونِي، فَقَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: إِنْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذَا وَحِيَاضًا أَرْوَى مِنْ هَذِهِ فَاتَّبِعُونِي، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللَّهِ لَتَتَّبِعَنَّ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ»

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا رآها بعض الصحابة وعبرها لهم النبي صلى الله عليه وسلم

رؤيا المرأة لعضو من أعضاء النبي صلى الله عليه وسلم فأولها بمولد الحسن رضي الله عنه:

قال الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده": حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْحَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ

<sup>(١)</sup> (صحیح) أخرجه الحاكم في "مستدرکه" (٨٢٠٠) قال الذهبي في "تليخيصه" (: على شرط البخاري ومسلم. وأخرج الإمام أحمد في "مسنده" (٢٤٠٢) والطبراني في "الكبير" (١٢٩٤٠) نحوه من طريق غلي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

أُمُّ الْفَضْلِ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي، فِي بَيْتِي، أَوْ حُجْرَتِي عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ، قَالَ: «تِلْدٌ فَاطِمَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غُلَامًا، فَتَكْفُلِينَهُ» فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهَا، فَأَرْضَعَتْهُ بِلَبَنٍ فُثْمَ، وَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا أَزُورُهُ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَصَابَ الْبَوْلُ إِزَارَهُ، فَزَحَخْتُ بِيَدِي عَلَى كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: «أَوْجَعْتَ ابْنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ» أَوْ قَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ». فَقُلْتُ: أَعْطِنِي إِزَارَكَ أَعْسِلُهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُغَسَّلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ، وَيُصَبُّ عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ»<sup>(١)</sup>.

**رؤيا العباس رضي الله عنه للشمس أو القمر في الأرض ترفع إلى السماء  
فأولها النبي صلى الله عليه وسلم بوفاته**

قال الإمام الدارمي رحمه الله في "سننه": «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ شَمْسًا أَوْ قَمَرًا، شَكَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْأَرْضِ، تُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٦٨٧٨) وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (٣٢٠ / ٢) رقم (٨٢١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «ذَاكَ وَفَاةُ ابْنِ أَخِيكَ، يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ»<sup>(١)</sup>.

### رؤى وتعبيرات لبعض الصحابة رضي الله عنهم

**أبو بكر الصديق رضي الله عنه أعبر هذه الأمة للرؤيا  
بعد النبي صلى الله عليه وسلم**

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "المطالب العالية": قال مسدد: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام<sup>(٢)</sup>، سمعت محمداً: «كان أبو بكر أعبر هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم»<sup>(٣)</sup>.

### قد تؤول اليد المغلولة إلى العنق في المنام بجمع الدين

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: مَرَّ صُهَيْبٌ بِأَبِي بَكْرٍ

<sup>(١)</sup> (حسن) أخرجه الدارمي في "سننه" (٢٢٠٣).

<sup>(٢)</sup> هو: ابن حسان الفردوسي، ومحمد هو: ابن سيرين رحمه الله.

<sup>(٣)</sup> (صحيح) أخرجه الحافظ في "المطالب العالية" (٢٩٣٠) وأخرجه البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (٦٠٣٧) عن مسدد به.

وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٤٨/٢٤) من طريق مخلد ابن حسين عن هشام بن حسان بلفظ: (كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أبصر الناس بتأويل الرؤيا). وذكره الذهبي في "السير مجلد تراجم الخلفاء" (ص ١٤).

فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ أَلْبَلَعَكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا رُؤْيَا رَأَيْتُهَا لَكَ كَرِهْتُهَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْحُسْرِ! فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: نَعَمْ مَا رَأَيْتَ، جَمَعَ لِي دِينِي إِلَى يَوْمِ الْحُسْرِ<sup>(١)</sup>.

### من تعبيرات أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قال الحميدي رحمه الله في "مسنده": حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطَتْ فِي حِجْرِي. فَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ يُدْفَنُ فِي بَيْنِكَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةً. فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُفِنَ قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكَ وَهُوَ أَحَدُهَا<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١١٣٦) قال الحافظ رحمه الله في "فتح الباري" (٤٠٨/١٢): أَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ فَذَكَرَهُ.

<sup>(٢)</sup> (صحيح) أخرجه الحميدي في "مسنده" (١٣٥٨) ومن طريقه الحاكم في "مستدركه" (٤٤٠٠) وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٦) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَائِشَةَ بِه. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٨٥/٧): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَهَذَا سِيَاقُهُ، وَالْأَوْسَطُ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ غَيْرِ سَلَكٍ، وَرَجُلَا الْكَبِيرِ رَجُلَا الصَّحِيحِ. وذكره الحافظ رحمه الله في "المطالب العالية" (٢٣٤/١٢).

قال أبو بكر البزاز كما في "كتاب الفوائد الغيلانيات": حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أُجْرِي الثَّعْلَبَ أَحْسَنَ جَرِيٍّ قَالَ: «أَجَرَيْتَ مَا لَا يَجْرِي أَنْتَ رَجُلٌ فِي لِسَانِكَ كَذِبٌ، فَاتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، أَنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَفْتُلُ شَرِيطًا وَأَضَعُهُ إِلَى جَنْبِي وَنَفَرٌ يَأْكُلُهُ»، قَالَ: تَزَوَّجْ امْرَأَةً ذَاتَ وَلَدٍ يَأْكُلُ كَسْبَكَ، قَالَ: «وَرَأَيْتُ ثَوْرًا خَرَجَ مِنْ جُحْرٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ يَعُودُ فِيهِ»، قَالَ: هَذِهِ الْعَظِيمَةُ تَخْرُجُ مِنْ فِي الرَّجُلِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا، قَالَ: وَرَأَيْتُ كَأَنَّهُ قِيلَ: الدَّجَالُ يَخْرُجُ، فَجَعَلْتُ أَتَقَحَّمُ الْجُدْرَ، فَالْتَقَفْتُ خَلْفِي فَفَرَجَتْ لِي

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه البزاز كما في "الغيلانيات" (٣٥) وأخرجه السرقسطي كما في "الدلائل في غيب الحديث" (١٩٣) وذكره الدميري في "حياة الحيوان الكبرى".



الْأَرْضُ فَدَخَلْتُهَا»، قَالَ: يُصِيبُكَ قَحْمٌ فِي دِينِكَ، وَالْدَّجَالُ عَلَى أَثَرِكَ قَرِيبًا<sup>(١)</sup>.

قال ابن سعد رحمه الله في "الطبقات": أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَى عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّاسَ جُمِعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ عَلَا النَّاسَ بِثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قُلْتُ: بِمَ يَعْلُوهُمْ؟ قَالَ: إِنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَإِنَّهُ شَهِيدٌ مُسْتَشْهَدٌ، وَخَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ، فَآتَى عَوْفٌ أَبَا بَكْرٍ فَحَدَّثَهُ، فَبَعَثَ إِلَى عُمَرَ فَبَشَّرَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُصَّ رُؤْيَاكَ، قَالَ: فَلَمَّا قَالَ: خَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ انْتَهَرَهُ عُمَرُ فَأَسْكَنَهُ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ، انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ رَأَى عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ فَدَعَاهُ فَصَعِدَ مَعَهُ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: أَقْصُصْ رُؤْيَاكَ، فَقَصَّهَا، فَقَالَ: أَمَّا أَلَّا أَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا فَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي اللَّهُ فِيهِمْ، وَأَمَّا خَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ فَقَدْ اسْتُخْلِفْتُ فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى مَا وَلَانِي، وَأَمَّا شَهِيدٌ مُسْتَشْهَدٌ فَآتَى لِي الشَّهَادَةَ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٠٥١٦).

وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لَسْتُ أَغْزُو النَّاسَ حَوْلِي، ثُمَّ قَالَ: وَيْلِي وَيْلِي، يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(١)</sup>.

وكان من دعائه رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»<sup>(٢)</sup>.

### رؤيا لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما

قال عبد الرزاق رحمه الله في "مصنفه": "عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بَدْرًا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَهُوَ خَالُ حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَدِمَ الْجَارُودُ سَيِّدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى عُمَرَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ قُدَامَةَ شَرِبَ فَسَكِرَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ حَدًّا مِنْ حَدُودِ اللَّهِ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَرْفَعَهُ إِلَيْكَ فَقَالَ عُمَرُ: «مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ» قَالَ:

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٣٣١) رقم (٤٠٤٧) وأخرجه ابن شبة في "تاريخه" (٣/ ٨٧٠) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١٠/ ٤٠٩) وعنده بدل ويلي ويلي \_ بلى وهو الأظهر، وأخرجه ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢٤٥) وصححه الحافظ ابن حجر رحمه الله في "فتح الباري" (٤/ ١٠١) فقال: وَأَمَّا أَتْرُ عُمَرَ فَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ سَبَبَ دُعَائِهِ بِذَلِكَ وَهُوَ مَا أَخْرَجَهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِيهَا أَنَّ عُمَرَ شَهِيدٌ مُسْتَشْهِدٌ فَقَالَ لَمَّا فَصَّهَا عَلَيْهِ أَنِّي لِي بِالشَّهَادَةِ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِي جَزِيرَةُ الْعَرَبِ لَسْتُ أَغْزُو وَالنَّاسَ حَوْلِي ثُمَّ قَالَ بَلَى يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِنْ شَاءَ.

<sup>(٢)</sup> كما في "صحيح البخاري" (١٨٩٠).

أَبُو هُرَيْرَةَ: فَدَعَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: بِمِ أَشْهَدُ؟ قَالَ: لَمْ أَرَهُ يَشْرَبُ وَلَكِنِّي رَأَيْتُهُ سَكْرَانَ فَقَالَ عُمَرُ: «لَقَدْ تَنَطَّعْتَ فِي الشَّهَادَةِ قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ إِلَيَّ قُدَامَةً أَنْ يَقْدِمَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ الْجَارُودُ لِعُمَرَ: أَقِمْ عَلَى هَذَا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ عُمَرُ: أَخْصُمُ أَنْتَ أَمْ شَهِيدٌ» قَالَ: بَلْ شَهِيدٌ قَالَ: «فَقَدْ أَدَّيْتَ شَهَادَتَكَ» قَالَ: فَقَدْ صَمَتَ الْجَارُودُ حَتَّى غَدَا عَلَى عُمَرَ فَقَالَ: أَقِمْ عَلَى هَذَا حَدِّ اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ: «مَا أَرَاكَ إِلَّا خَصْمًا، وَمَا شَهِدَ مَعَكَ إِلَّا رَجُلٌ» فَقَالَ الْجَارُودُ: إِنِّي أَنْشِدُكَ اللَّهَ، فَقَالَ عُمَرُ: «لَتُمْسِكََنَّ لِسَانَكَ أَوْ لَأَسُوءَنَّكَ» فَقَالَ الْجَارُودُ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا ذَاكَ بِالْحَقِّ أَنْ شَرِبَ ابْنُ عَمِّكَ وَتَسُوءُنِي، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ كُنْتَ تَشْكُ فِي شَهَادَتِنَا فَأَرْسِلْ إِلَى ابْنَةِ الْوَلِيدِ فَسَلِّهَا، وَهِيَ امْرَأَةٌ قُدَامَةٌ فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى هِنْدِ ابْنَةِ الْوَلِيدِ يَنْشُدُهَا فَأَقَامَتِ الشَّهَادَةَ عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ عُمَرُ لِقُدَامَةٍ: «إِنِّي حَادُثُكَ» فَقَالَ: لَوْ شَرِبْتُ كَمَا يَقُولُونَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَجْلِدُونِي، فَقَالَ عُمَرُ: «لَمْ؟» قَالَ قُدَامَةُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾ [المائدة: ٩٣] الْآيَةُ، فَقَالَ عُمَرُ: «أَخْطَأْتُ التَّأْوِيلَ إِنَّكَ إِذَا اتَّقَيْتَ اجْتَنَبْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «مَاذَا تَرَوْنَ فِي جِلْدِ قُدَامَةٍ» قَالُوا: لَا نَرَى أَنْ تَجْلِدَهُ مَا كَانَ مَرِيضًا، فَسَكَتَ عَنْ ذَلِكَ أَيَّامًا وَأَصْبَحَ يَوْمًا وَقَدْ عَزَمَ عَلَى

جَلَدِهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «مَاذَا تَرَوْنَ فِي جَلَدِ قُدَامَةَ» قَالُوا: لَا نَرَى أَنْ تَجْلِدَهُ مَا كَانَ ضَعِيفًا فَقَالَ عُمَرُ: «لَأَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَحْتَ السَّيَاطِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ، وَهُوَ فِي عُنُقِي اثْنُونِي بِسَوْطٍ تَامٍ» فَأَمَرَ بِقُدَامَةَ فَجَلَدَ فَعَاظَبَ عُمَرُ قُدَامَةَ وَهَجَرَهُ فَحَجَّ وَقُدَامَةُ مَعَهُ مُعَاذِبًا لَهُ، فَلَمَّا فَقَلَا مِنْ حَجَّيْهِمَا، وَنَزَلَ عُمَرُ بِالسُّقْيَا نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: «عَجِّلُوا عَلَيَّ بِقُدَامَةَ فَاتُّونِي بِهِ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى آتٍ أَتَانِي» فَقَالَ: سَلِمَ قُدَامَةَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ فَعَجِّلُوا إِلَيَّ بِهِ فَلَمَّا أَتَوْهُ أَبِي أَنْ يَأْتِي، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ إِنْ أَبِي أَنْ يُجْرُوهُ إِلَيْهِ فَكَلَّمَهُ عُمَرُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ صَلَاحِهَا<sup>(١)</sup>.

### رؤيا عمر رضي الله عنه أنه سيقتل

قال الإمام مسلم رحمه الله في «صحيحه»: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكَمَا تَقَرَّنِي ثَلَاثَ نَفَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي، وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ، وَلَا خِلَافَتَهُ، وَلَا

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٧٠٧٦) ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٣١٥/٨) وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٤٢٨) عن عبد الله بن المبارك عن معمر به.

الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ، فَالْخِلَافَةُ سُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السَّيِّئَةِ، الَّذِينَ تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْعُنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَنَا صَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، الْكَفَرَةُ الضَّلَالُ، ثُمَّ إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصِّيفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟» وَإِنِّي إِنْ أَعَشَ أَقْصَرَ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ، يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيَعْلَمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيَنْتَهُمَ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَيْشَتَيْنِ، هَذَا الْبَصَلُ وَالثُّومُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجْلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيَمِئْتْهُمَا طَبَخًا<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> رواه مسلم في "صحيحه" (٥٦٧).

### رويا لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه سيقتل

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، أَوْ أَنَسًا قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَخَذْتُ جَوَادَ كَثِيرَةً فَسَلَكْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ الْجَبَلِ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ وَجَعَلَ يُومِئُ بِيَدِهِ إِلَى عُمَرَ»، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ وَاللَّهِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: أَلَا تَكْتُبُ بِهِ إِلَى عُمَرَ؟ فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَكْتُبُ أَنْعِي إِلَى عُمَرَ نَفْسَهُ»<sup>(١)</sup>.

### رويا مقتل ذي النورين عثمان رضي الله عنه

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عُثْمَانَ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَفْطِرُ عِنْدَنَا، فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> (صحیح) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٠٥٢١) وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٨٧٧) قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٣٢)، و البلاذري في "أنساب الأشراف" (٣٣٥) و ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٤٧).

<sup>(٢)</sup> (حسن بمجموع طرقه)، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٨٢٤٠) والحاكم في "مستدرکه" (٤٥٥٤).

## رؤيا تبين بعض ما عند عائشة رضي الله عنها من الورع

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَتَلَتْ جَانًّا، فَأُتِيَتْ فِيهَا يَرَى النَّائِمُ، فَقِيلَ لَهَا: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا، قَالَتْ: فَلِمَ يَدْخُلُ عَلَيَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقِيلَ لَهَا: مَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ إِلَّا وَعَلَيْكَ ثِيَابُكَ، فَأَصْبَحَتْ فِرْعَةَ وَأَمَرَتْ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فَجَعَلَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

## رؤيا فيها إظهار مكان السحر الذي سحرت به عائشة رضي الله عنها

قال الإمام مالك رحمه الله في "الموطأ": أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّجَالِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١١٥٤) وأبو نعيم في "الحلية" (٤٩/٢).

وذكره الذهبي رحمه الله في "السير" (١٩٦/٢): كَانَ جَانٌّ يُطْلَعُ عَلَى عَائِشَةَ، فَحَرَجَتْ (٣) عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَطْهَرَ، فَعَدَّتْ عَلَيْهِ بِحِدِيدَةٍ، فَتَنَّتْهُ. فَأُتِيَتْ فِي مَنَامِهَا، فَقِيلَ لَهَا: أَقْتُلْتِ فُلَانًا، وَقَدْ شَهِدَ بَذْرًا، وَكَانَ لَا يُطْلَعُ عَلَيْكَ، لَا حَاسِرًا (٤) وَلَا مُتَجَرِّدَةً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَأَخَذَهَا مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؛ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَأَيُّهَا. فَقَالَ: تَصَدَّقِي بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا دِينَتَهُ.

ثم قال الذهبي رحمه الله: رَوَاهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ عَفِيفٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ. وَابْنُ الْمُؤَمِّلِ: فِيهِ ضَعْفٌ. وَالْإِسْنَادُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ يَقُولُ بِوُجُوبِ دِينِهِ فِي مِثْلِ هَذَا.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَتْ أَعْتَقَتْ جَارِيَةً لَهَا عَنْ دُبُرٍ مِنْهَا، ثُمَّ إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ اشْتَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَشْتَكِي، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا رَجُلٌ سِنْدِيٌّ، فَقَالَ لَهَا، أَنْتِ مَطْبُوبَةٌ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: وَيْلَكَ، مَنْ طَبَّنِي؟ قَالَ: امْرَأَةٌ مِنْ نَعْتِهَا كَذَا وَكَذَا، فَوَصَفَهَا، وَقَالَ: إِنَّ فِي حَجَرِهَا الْآنَ صَبِيًّا قَدْ بَالَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْعُوا لِي فَلَانَّةَ جَارِيَةً كَانَتْ تَحْمِلُهَا، فَوَجَدُوهَا فِي بَيْتِ حِيرَانَ هُمْ فِي حَجَرِهَا صَبِيٌّ، قَالَتْ: الْآنَ حَتَّى أَغْسِلَ بَوْلَ هَذَا الصَّبِيِّ، فَعَسَلْتُهُ ثُمَّ جَاءَتْ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: أَسَحَرْتَنِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لَمْ؟ قَالَتْ: أَحْبَبْتُ الْعِتْقَ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا تَعْتِقِينَ أَبَدًا، ثُمَّ أَمَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ أُخْتِهَا أَنْ يَبِيعَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ مِمَّنْ يُسَيِّئُ مَلَكَتْهَا، قَالَتْ: ثُمَّ اتَّبَعْ لِي بِثَمَنِهَا رَقَبَةً، ثُمَّ أَعْتَقَهَا، فَقَالَتْ عَمْرُؤُ: فَلَبِثْتُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ إِنَّهَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنْ اغْتَسَلِي مِنْ آبَارٍ ثَلَاثَةَ يَمَدٍّ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَإِنَّكِ تُشْفَيْنَ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، فَذَكَرَتْ أُمَّ عَائِشَةَ الَّذِي رَأَتْ، فَانْطَلَقَا إِلَى قَنَاقَةٍ، فَوَجَدَا آبَارًا ثَلَاثَةً يَمُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بئرٍ مِنْهَا ثَلَاثَ شُجْبٍ حَتَّى مَلَكُوا الشُّجْبَ مِنْ جَمِيعِهَا، ثُمَّ اتَّوَا بِذَلِكَ الْمَاءِ إِلَى عَائِشَةَ، فَاغْتَسَلَتْ فِيهِ فَشَفِيَتْ<sup>(١)</sup>.

(صحيح) أخرجه مالك في "الموطأ" (٢٩٩/١) رقم (٨٤٣) وأخرجه البغوي في "شرح



### من تعبيرات اللبن في المنام

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَحَبُّ الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ، وَأَكْرَهُ الْغُلِّ، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللَّبَنُ فِي الْمَنَامِ الْفِطْرَةُ. <sup>(١)</sup>

### من تعبيرات التمر في المنام

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "مصنفه": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَأْكُلُ تَمْرًا، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: إِنِّي رَأَيْتُكَ تَأْكُلُ تَمْرًا وَهُوَ حَلَاوَةٌ الْإِيمَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. <sup>(٢)</sup>

### رؤيا فيها بعض البشارات لأبي أمامة رضي الله عنه

قال الحاكم رحمه الله في "مستدرکه": حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، ثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

السنة" (١٨٩/١٢) رقم (٣٢٦١) وابن عبد البر في "الاستذكار" (١٨٧٤) وقال الحافظ رحمه الله في "التلخيص" (١١٠/٤): إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

<sup>(١)</sup> أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١١٥٢).

<sup>(٢)</sup> (صحيح) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١١٥٧).

أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكَ كُلَّمَا دَخَلْتَ، وَكُلَّمَا خَرَجْتَ، وَكُلَّمَا قُمْتَ، وَكُلَّمَا جَلَسْتَ. قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: «اللَّهُمَّ غُفْرًا دَعُونَا عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ لَوْ شِئْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا \* هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٣].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا فيها بعض البشارات لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله كما في «المطالب العالية»: قال إسحاق: أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة، وكانت، من المهاجرين الأول قال: غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية حتى ظنوا أنه فاضت نفسه، فخرجت أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: «أغشي علي؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم، إنه

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٣٥٦٥) ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٥/٧) وقال الذهبي في «ملخصه»: على شرط مسلم.

جاءني ملكان فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فقال ملك آخر: أرجعاه، فإن هذا ممن كتب لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم، وسيتمتع به بنوه ما شاء الله، فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات<sup>(١)</sup>.

### رؤيا فيها إرشاد لعامر بن ربيعة بن مالك رضي الله عنه بكثرة الدعاء بالأخص عند الفتن

قال ابن سعد رحمه الله في "الطبقات": أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ عَامِرٌ بَذَرِيًّا، قَالَ: قَامَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ حِينَ نَشِبَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَى عُثْمَانَ، فَصَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ نَامَ، فَأُتِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ: قُمْ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَادَ مِنْهَا صَالِحَ عِبَادِهِ، فَقَامَ فَصَلَّى، ثُمَّ اشْتَكَى، فَمَا أَخْرَجَ بِهِ إِلَّا جَنَازَةً<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه الحافظ في "المطالب العالية" (٤٠٧٨) والحاكم في "المستدرک" (٢٩٦/٢)، وقال البوصيري في "مختصر إتحاف السادة المهرة" (٢٠٥/٩): إسناده صحيح. وأخرج يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٣٦٧/١) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف نحوه.

<sup>(٢)</sup> (صحيح) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤٢٥١) وأبو تميم في "كتاب الفتن" (١٧٠/١) والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٠٤/٦). وأخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٣٢٧٠٧) عن أبي خالد الأحمر عن يحيى به.

## رؤيا فيها إرشاد وكرامة للذين تولوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده": "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا نَرَى كَيْفَ نَصْنَعُ أَنْجَرْدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نُجَرْدُ مَوْتَانَا أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ قَالَتْ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّنَةَ حَتَّى وَاللَّهِ مَا مِنْ الْقَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا ذَفَنُ فِي صَدْرِهِ نَائِمًا قَالَتْ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ فَقَالَ اغْسِلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ قَالَتْ فَثَارُوا إِلَيْهِ فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ يُفَاضُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسُّدْرُ وَيُدْلِكُهُ الرِّجَالُ بِالْقَمِيصِ وَكَانَتْ تَقُولُ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ الْأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا نِسَاؤُهُ<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> (حسن) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٦٣٠٦) وصححه الألباني رحمه الله في "إرواء

الغليل" (١٦٢/٣) والوادعي في "الصحیح المسند" (١٨٩/٢) رقم (١٥٣٨).

## وصيةُ ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شماسٍ بعد موته رضي الله عنه

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في "الآحاد والمثاني" (١٩٢١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَمَّنْ يُحَدِّثُنِي بِحَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فَأَرَشَدُونِي إِلَى ابْنَتِهِ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، اشْتَدَّتْ عَلَى ثَابِتٍ وَعَلَّقَ بَابَهُ وَطَفِقَ يَبْكِي فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبَّرَ عَلَيْهِ مِنْهَا فَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ أَحَبُّ الْجَمَالِ وَأَحَبُّ أَنْ أَسُودَ قَوْمِي قَالَ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ بَلْ تَعِيشُ بِخَيْرٍ وَتَمُوتُ بِخَيْرٍ وَيُدْخِلُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ». قَالَتْ: فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿ [الحجرات: ١-٢].

فَعَمِلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهَا فَإِنَّهُ جَهِيْرُ الصَّوْتِ وَأَنَّهُ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ حَبِطَ عَمَلُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ بَلْ تَعِيشُ بِخَيْرٍ وَتُقْتَلُ شَهِيدًا وَيَدْخُلُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ». فَلَمَّا اسْتَفْتَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ وَالْيَمَامَةِ وَمُسْلِمَةِ الْكَذَّابِ سَارَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِيْمَنْ سَارَ، فَلَمَّا لَقُوا مُسْلِمَةَ وَبَنِي حَنِيفَةَ هَزَمُوا الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَسَلَامٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ: مَا هَكَذَا كُنَّا نَقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَفَرَا لِأَنْفُسِهِمَا حُفْرَةً فَدَخَلَا فِيْهَا فَتَقَاتَلَا حَتَّى قُتِلَا، قَالَتْ: وَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ: إِنِّي لَمَّا قُتِلْتُ بِالْأَمْسِ مَرَّ بِي رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَانْتَرَعَ مِنِّي دِرْعًا نَفِيْسَةً وَمَنْزِلَهُ أَقْصَى الْعُسْكَرِ، وَعِنْدَ مَنْزِلِهِ فَرَسٌ يَسِيرُ فِي طَوْلِهِ وَقَدْ أَكْفَى عَلَى الدَّرْعِ بُرْمَةً وَجَعَلَ فَوْقَ الْبُرْمَةِ رَحْلًا فَأَتَتْ خَالِدًا فَلْيَبْعَثْ إِلَى دِرْعِي فَلْيَأْخُذْهَا فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلِمُهُ أَنَّ عَلِيَّ مِنَ الدِّينِ كَذَا وَلِي مِنَ الْمَالِ كَذَا وَفُلَانٌ مِنْ رِقِيْقِي عَتِيقٌ وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا حُلْمٌ فَتُضَيِّعُهُ، فَاتَى خَالِدًا فَبَعَثَ إِلَى الدَّرْعِ فَوَجَدَهَا كَمَا ذَكَرَ وَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْفَذَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ وَصِيَّتُهُ وَلَا يُعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا جَارَتْ وَصِيَّتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>.

### لا يبنى على الرؤيا حكم شرعي

قال ابن أبي الدنيا في كتابه "المحتضرين": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا، أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى الْمُسَوِّرِ بْنِ حَرَمَةَ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: (أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،

<sup>(١)</sup> (حسن) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٢٠) وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٢٢/٩): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَبَنَتْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ أَعْرِفْهَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ بَنَتْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ صَحَابِيَّةٌ؛ فَإِنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٥١٠٠) قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ خَزِيمَةَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، (أَنَّ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُخْتَصَرًا وَقَالَ: (صَحِيحٌ عَلَى سَرَطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ، وَلِحَدِيثٍ وَصَابِيَاةٍ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ: (وأخرجه من طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" (٣٦٥/٦) وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٢٣٩) مختصرًا. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٠٧) عن حماد به مختصرًا.

وذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في "المطالب العالية" (٤١٨٣) قال: قال أبو يعلى: ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن بكير، ثنا ابن جابر، حدثني عطاء الخراساني، قال: قدمت المدينة، فأدخلني رجل على ابنة ثابت بن قيس بن شماس، فحدثني بقصة ثابت فذكر الحديث بطوله.

وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه "الروح" (١٥/١): فقد اتفق خالد أبو بكر الصديق والصحابة معه على العمل بهذه الرؤيا وتنفيذ الوصية بها وانتزاع الدرع ممن هي في يده وهذا محض الفقه.

<sup>(٢)</sup> وقع في كتاب "المحتضرين": عبد الله بن عبد الله بن دينار والصواب المثبت، كما في "المتنظم" و "التهذيب".

وَصَلَّى اللَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]. عَبْدُ الْمَلِكِ وَالْحُجَّاجُ يَجْرَانِ أُمْعَاءُهُمَا فِي النَّارِ<sup>(١)</sup>.

قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَهْرَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ الْمُتَعَةِ، فَأَمَرَنِي بِهَا، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ، فَقَالَ: «فِيهَا جَزُورٌ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شَرَكٌ فِي دَمٍ»، قَالَ: وَكَأَنَّا نَأْكُلُهَا، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي إِنْسَانًا يُنَادِي: حَجُّ مَبْرُورٌ، وَمُتْعَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

<sup>(١)</sup> (صحيح) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه (المحتضرين) (٣٥٧) وابن الجوزي في "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" (٥/٧).

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "تهذيب التهذيب" (١٨٤/٢) تحت ترجمة الحجاج بن يوسف الثقفي: قلت: هذا اسناد صحيح ولم يكن للحجاج حينئذ ذكر ولا كان عبد الملك ولي الخلافة بعد لأن المسور مات في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد بن معاوية من الشام وذلك في ربيع الأول سنة (٦٤) من الهجرة وقال القاسم بن مخيمرة كان الحجاج ينقض عرى الاسلام.



قَالَ: وَقَالَ أَدَمُ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَعُثْدَرُ، عَنْ شُعْبَةَ: عُمَرَةُ مُتَقَبِّلَةٌ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ<sup>(١)</sup>.

### رؤيا مقتل الحسين رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده": حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ أَوْ يَتَّبِعُ فِيهَا شَيْئًا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ أَتَّبِعُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ)، قَالَ عَمَّارٌ: «فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَوَجَدْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ»<sup>(٢)</sup>.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلِهِ



<sup>(١)</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري (١٦٨٨) ومسلم (١٢٤٢). قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "الفتح" (٤٣١/٣): وَيُؤْخَذُ مِنْهُ إِكْرَامٌ مَنْ أَخْبَرَ الْمَرْءَ بِمَا يَسْرُهُ وَفَرَحَ الْعَالَمُ بِمُؤَافَقَتِهِ الْحَقِّ وَالْإِسْتِنَاسُ بِالرُّؤْيَا لِمُوَافَقَةِ الدَّلِيلِ الشَّرْعِيِّ وَعَرُضُ الرُّؤْيَا عَلَى الْعَالَمِ وَالتَّكْبِيرُ عِنْدَ الْمِيرَةِ وَالْعَمَلُ بِالْأَدْلَةِ الظَّاهِرَةِ وَالتَّسْبِيحُ عَلَى اخْتِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ لِيُعْمَلَ بِالرَّاجِحِ مِنْهُ الْمَوَاقِفُ لِلدَّلِيلِ.

<sup>(٢)</sup> (صحيح) أخرجه أحمد في "مسنده" (٢١٦٥) وصححه العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (٢٩٧/١) رقم (٥٩٧).

## فہرس الآیات

- ﴿إِذْ قَالَ يُوشُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ  
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ..... ٢٣  
﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَمَّاكٍ قَلِيلًا وَلَوْ  
أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَاشَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ  
..... ٢٣  
﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ..... ٥١  
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (الآيات ٣٨  
﴿ثُمَّ أَدْنَى أَذُنَ مُؤَدَّدٍ آيَتُهَا الْعِبرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ  
..... ١٣  
﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى  
فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى) ٢٦  
﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ  
لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
آمِينَ) ..... ٢٦  
﴿هُمْ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ..... ٤٣  
﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ..... ١٢٠  
﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ..... ١٣  
﴿وَالضُّحَى \* وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى \* مَا  
وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ..... ٩٥  
﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَكَانَ قَالًا أَحَدُهُمَا  
إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي
- أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ  
مِنْهُ نَبْتًا تَأْوِيلُهُ) ..... ٢٤  
﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ  
جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ..... ٢٣  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا  
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ..... ٤  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا  
سَدِيدًا ..... ٤  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا  
..... ١١٤  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
..... ١١٧  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ..... ٤  
﴿يَا صَاحِبِي السَّجَنَ أَلْزَابُ مُتَعَرِّقُونَ خَيْرٌ  
أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) ..... ٢٤  
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ..... ١١٧  
﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ..... ٨٢  
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا  
..... ١٠٧  
﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ  
تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) ..... ٢٤

(وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا  
أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ) ..... ٢٥  
(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ  
يَأْكُلُنَّ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ  
خُضِرٍ وَأُخْرَى بَسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي  
رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) ..... ٢٥  
(يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ) ... ٢٤

(قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ  
فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ) ٢٥  
(قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُزْرَقَانِهِ إِلَّا نَبَاتَكُمَا  
بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي  
رَبِّي) ..... ٢٤  
(وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَيْنُمُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا  
وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ  
مَفْعُولًا) ..... ٢٣

## فهرس الاحادیث والآثار

(إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّوْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَى  
الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّوْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا  
صَاحِبُهَا) ..... ٥٢  
(أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا  
آدَمَ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ الرُّجَالِ)  
..... ٨٦  
(أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكَ بِسَوَاكِ، فَجَذَنِي  
رَجُلَانِ) ..... ٨١  
(أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ  
الْأَوَاخِرِ) ..... ٣٦  
(أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا، وَأَرَيْتُ  
مَسِيحَ الضَّلَالَةِ) ..... ٨٦  
(أَرَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَسَفَلَ  
بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ فَأَحْزَنَنِي وَشَقَّ ذَلِكَ  
عَلَيَّ) ..... ٩٧

(أَحِبُّ الْقَيْدَ فِي الْمَنَامِ، وَكَرَهُ الْغُلَّ) ١١٣  
(اخْرُجُوا لَا تَعْتَرُوا فَإِنَّمَا هِيَ نَفْحَةٌ  
شَيْطَانٍ!) أثر ..... ٣٧  
(إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُ تَكْذِبُ، رُؤْيَا  
الْمُؤْمِنِ وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ  
جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) ..... ٤٠  
(إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ  
تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا)  
..... ٣٩  
(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّوْيَا يَكْرَهُهَا،  
فَلْيَبْصُرْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا...) الحديث ٤٧  
(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ  
مِنْ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ) ..... ٤٧

(إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهَابِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ بِهَا ابْنُ آدَمَ ... ٤٥ ...  
(إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي) ..... ٥٩  
(إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا) ..... ٩٤  
(إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ يُدْفَنُ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ أَهْلُ الْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ) ..... ١٠٣  
(إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ) أثر ..... ٤٦  
(إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يَرِي عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ) ... ٥٤  
(انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فقال ملك آخر: أرجعاه) ..... ١١٥  
(إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ، وَإِثْمَاهَا ابْتِغَايَانِي، وَإِثْمَاهَا قَالَا لِي انْطَلِقْ) ..... ٨٩  
(إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكَ كُلَّمَا دَخَلْتَ، وَكُلَّمَا خَرَجْتَ) ١١٤  
(إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي، فِي بَيْتِي، أَوْ حُجْرَتِي عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ) ..... ١٠١  
(إِنِّي رَأَيْتُ فِيهَا يَرَى النَّائِمُ قَمَرًا وَقَعَ فِي حِجْرِي فَلَطَمَنِي) أثر ..... ٧٧  
(إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي) أثر ..... ١٠٨

(أَرَيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ) ٦٢  
(أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي، أَتَانِي رَجُلَانِ) ..... ٧٦  
(أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ) ..... ٨١  
(اغْسِلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ) ..... ١١٦  
(أُعْجِبِي عَلَى الْمُسَوِّرِ بْنِ مَحْرَمَةٍ، ثُمَّ أَفَاقِ) ..... ١١٩  
(الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ) ٤١  
(الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ) ..... ٤٠  
(الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ) ..... ٤٦  
(الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ) ..... ٤٦  
(اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ) ..... ٧٤  
(أَمُرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ) ..... ٢٧  
(إِنَّ أَحَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ) ..... ٦٥  
(إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوءَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ) ..... ٤٢  
(إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعْبَرُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ) ..... ٥٠

(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ  
 ذَهَبٍ، فَأَهْنَيْتَنِي شَأْنَهُمَا) ..... ٦٥  
 (تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ  
 بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ) ..... ٥٥  
 (تَنَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
 سَيْفُهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ  
 الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ) ..... ٧٠  
 (ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ) ..... ٦١  
 (ثُمَّ إِنَّمَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنْ اغْتَسَلِي مِنْ آبَارِ  
 ثَلَاثَةِ يَمَدٍّ بَعْضُهَا بَعْضًا) ..... ١١٢  
 (جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ) ..... ٩٨  
 (دَمَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ أَتَّبِعُهُ مُنْذُ  
 الْيَوْمِ) ..... ١٢١  
 (رَأَيْتُ آيَةً كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ  
 وَالْمَوَازِينَ) ..... ٨٢  
 (رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّا فِي  
 دَارِ عَقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ) ..... ٧٥  
 (رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ)  
 ..... ٥٦  
 (رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ الْحُجِيِّ بْنَ قَمْعَةَ بْنَ  
 خَنْدِفٍ أَبَا بَنِي كَعْبٍ هَوْلَاءٍ، يُجَرُّ قُضْبَهُ فِي  
 النَّارِ) ..... ٨٤  
 (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى  
 أَرْضٍ بِهَا نَحْلٌ) ..... ٦٩

(إِنِّي رَأَيْتُكَ تَأْكُلُ تَمْرًا وَهُوَ حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ  
 إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى) أثر ..... ١١٣  
 (إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَحْلٍ،  
 فَأَخْرَجُوا) ..... ٧٣  
 (أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ،  
 فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلْتِ  
 الصُّبْحِ) ..... ٣٧  
 (بَابِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَيْكَ أَعَازُ)  
 أثر ..... ٩٣  
 (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ  
 احْتَمَلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ  
 مَذْهُوبٌ) ..... ٩٧  
 (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ)  
 ..... ٦٠  
 (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَأَخَذَا  
 بِضَبْعِي، فَأَتَانِي جَبَلًا وَعَرَا) ..... ٨٧  
 (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ  
 وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ) ..... ٦١  
 (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ  
 اسْقَى النَّاسَ) ..... ٨٠  
 (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ، وَعَلَيْهَا  
 دَلْوٌ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ) ..... ٧٩  
 (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ  
 تَنَوَّصًا إِلَى جَانِبِ قَصْرِ) ..... ٩٢

(رَوَى فِي الْمَنَامِ كَانَ شَمْسًا أَوْ قَمَرًا) ..... ١٠١  
 (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَانَ فِي يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ) ..... ٦٤  
 (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَخَذْتُ جَوَادَّ كَثِيرَةً فَسَلَكْتُهَا) أثر ..... ١١٠  
 (رَأَيْتُ فِيهَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ص) ..... ٣٠  
 (رَأَيْتُ كَانَ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، حَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ) ..... ٧٤  
 (رَأَيْتُ كَانَ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنَتْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَتْ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ) ٧٤  
 (رَأَيْتُ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَى عُنُقِكَ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ) اثر ..... ١٠٣  
 (رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ) ..... ٩٣  
 (رَمَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ يَوْمَ الْجُمَلِ طَلْحَةَ بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ) أثر ..... ٣٤  
 (رَوَى الْأَنْبِيَاءُ وَحْيِي ..) ..... ٨٢  
 (رَوَى الرَّجُلُ الصَّالِحُ جُزْءًا مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) ..... ٤١  
 (رَوَى الْمُؤْمِنُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا) ..... ٤٨  
 (رَوَى الْمُؤْمِنُ جُزْءًا مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) ..... ٤١  
 (رَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ) ..... ٥١  
 (سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءَ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ .. هِيَ الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ. ٤٣  
 (عَجِبْتُ لَصَبْرِ أَخِي يُوشَفَ وَكَرَمِهِ وَاللَّهُ يُعْغِرُ لَهُ) ..... ٥٠  
 (عَجَّلُوا عَلَيَّ بِقُدَامَةِ فَاتَتْوَنِي بِهِ قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَى آتٍ أَتَانِي) أثر ..... ١٠٨  
 (فَأَنِّي فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ: قُمْ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ) ..... ١١٥  
 (فَأَصْبَحْتُ فِرْعَوْنَ وَأَمَرْتُ بِأَتْنِي عَشْرَ أَلْفًا، فَجَعَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أثر عائشة ١١١  
 (فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ) ٦٧  
 (كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْبَرَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ..... ١٠٢  
 (لَا يُجَدِّتَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ) ..... ٤٩  
 (لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَلَبَّبُ فِي الْجَنَّةِ، فِي شَجَرَةٍ) ..... ٨٤  
 (لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْنَا الْخَوْفُ وَأُرْسِلَ عَلَيْنَا النُّومُ) ..... ٣٣  
 (لَمْ أَغْلُ أَبْوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدْبَانِ الدِّينَ) أثر عائشة ..... ٧٠

(رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَانَ شَمْسًا أَوْ قَمَرًا) ..... ١٠١  
 (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَانَ فِي يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ) ..... ٦٤  
 (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَخَذْتُ جَوَادَّ كَثِيرَةً فَسَلَكْتُهَا) أثر ..... ١١٠  
 (رَأَيْتُ فِيهَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ص) ..... ٣٠  
 (رَأَيْتُ كَانَ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، حَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ) ..... ٧٤  
 (رَأَيْتُ كَانَ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنَتْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَتْ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ) ٧٤  
 (رَأَيْتُ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَى عُنُقِكَ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ) اثر ..... ١٠٣  
 (رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ) ..... ٩٣  
 (رَمَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ يَوْمَ الْجُمَلِ طَلْحَةَ بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ) أثر ..... ٣٤  
 (رَوَى الْأَنْبِيَاءُ وَحْيِي ..) ..... ٨٢  
 (رَوَى الرَّجُلُ الصَّالِحُ جُزْءًا مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) ..... ٤١  
 (رَوَى الْمُؤْمِنُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا) ..... ٤٨  
 (رَوَى الْمُؤْمِنُ جُزْءًا مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) ..... ٤١

(هل رأى أحد منكم رؤيا؟) ٥....  
 (وأكره الغُل ..) إلى تمام الكلام. ٤٠  
 (والرؤيا ثلاثة: رؤيا الصالحة بُشِّرَى مِنْ  
 الله، ورؤيا تحزينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، ورؤيا بما  
 يُحَدِّثُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ) ٤٤.....  
 (وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرُضُنِي، حَتَّى  
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ)  
 أثر ..... ٤٦  
 (يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي  
 الْإِسْلَامِ) ..... ٨٢  
 (يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي  
 ضُرِبَ فَتَدَحَّرَجَ فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ) ٤٩  
 «أَجْرَيْتُ مَا لَا يَجْرِي أَنْتَ رَجُلٌ فِي  
 لِسَانِكَ كَذِبٌ، فَأَتَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» ١٠٤  
 «إِذَا حَلِمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا بِتَلَعِبِ  
 الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ» ..... ٤٩  
 «أُرِيتُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ  
 لَابَتَيْنِ» ..... ٧٣  
 «أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا» ..... ٦٨  
 «اللَّهُ أَكْبَرُ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ» ..... ١٢٠  
 «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاعْفُرْ» ..... ٣٦  
 «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟» قَالُوا:  
 بَلَى. .... ٣٠  
 «إِنَّ الرُّوحَ لَتَلْقَى الرُّوحَ» ..... ٧٨

(لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ). ٤٢  
 (لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِالنَّافُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِحُجْمِ  
 الصَّلَاةِ طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ) ... ٢٨  
 (لَنْ تُرَاعَ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، لَوْ كُنْتُ  
 تُكْثِرُ الصَّلَاةَ) ..... ٦٤  
 (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا،  
 وَلَنْ تَعُدُّوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ) ..... ٦٥  
 (لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعْلَقًا بِالثَّرِيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ  
 مِنَ الْعَجَمِ) ..... ٩٦  
 (مَرَّ بِي جَعْفَرُ اللَّيْلَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ،  
 وَهُوَ مُخْضَبُ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدَّمِ أَيْضُ الْفُؤَادِ)  
 ..... ٨٣  
 (مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلَّفَ أَنْ يَغْفِدَ بَيْنَ  
 شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ) ..... ٥٥  
 (مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقِظَةِ، وَلَا  
 يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي) ..... ٥٨  
 (مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
 لَا يَتَخَيَّلُ بِي) ..... ٥٨  
 (مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ، فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ،  
 وَإِنِّي نُسِيتُهَا) ..... ٣٦  
 (نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ بَنَجَ هَذَا الْبَحْرِ) ٩٣  
 (نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَسَمِعْتُ صَوْتَ  
 قَارِيٍّ يَقْرَأُ) ..... ٩٨

«ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا  
الصالحة» ..... ٧  
«مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى  
مِثْرِي نَزْوُ الْفَرْدَوْ؟» ..... ٥٣  
«مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
لَا يَتَكَوَّنِي» ..... ٥٨  
«مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» ..... ٥٨  
«مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنْ  
اسْتَمَعَ» ..... ٥٥  
«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غُرَافَةٍ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ» ..... ٩٤  
«نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ  
اللَّيْلِ» ..... ٦٤  
«هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» ..... ٣١  
«وَلَا تَقْصَمَهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ، أَوْ ذِي رَأْيٍ»  
..... ٤٨  
«وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمُهُ» ..... ٦٢  
«يَعْبُدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ،  
ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ» ..... ٤٩  
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى  
صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «مَنْ رَأَى  
مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» ..... ٦٠

«إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى عَيْنِي مَا لَمْ  
تَرَ» ..... ٥٤  
«إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ بَلْ نَعِيشُ بِخَيْرٍ وَنَمُوتُ  
بِخَيْرٍ وَنُحْيِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ» ١١٧  
«إِنَّهُ لَيَهْوُونَ عَلَى الْمَوْتِ أَنْ أُرِيَتْكَ رَوْحَتِي  
فِي الْجَنَّةِ» ..... ٨٥  
«إِنَّمَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ  
فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فليُؤَدِّدْ بِهِ، فَإِنَّهُ أُنْدَى  
صَوْتًا مِنْكَ» ..... ٢٩  
«تِلْكَ عَاجِلُ بَشَرَى الْمُؤْمِنِ» ..... ٤٤  
«خَيْرٌ، يَرْجِعُ زَوْجُكَ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى صَاحِبًا، وَتَلِدِينَ غُلَامًا بَرًّا» ... ٥١  
«رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ  
مَعَ الْمَلَائِكَةِ بِجَنَاحَيْنِ» ..... ٨٤  
«رَأَيْتُ غَمًّا كَثِيرَةً سَوْدَاءَ دَخَلَتْ فِيهَا  
غَنَمٌ كَثِيرَةٌ بَيْضٌ» ..... ٩٦  
«رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أَبَا جَهْلٍ أَتَانِي  
فَبَايَعَنِي» ..... ٧٩  
«رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَقْتُلُ شَرِيطًا وَأَصْعُهُ  
إِلَى جَنْبِي وَنَفَرْتُ بِأَكْلِهِ» ..... ١٠٤  
«لَا تَسْبُوا وَرَقَةً فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ  
جَنَّتَيْنِ» ..... ٨٥  
«لَوْ كَبُتُّ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ يَوْسُفَ، ثُمَّ  
أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتَهُ» ..... ٢٦



## الفهرس العام

- ١ ..... الصحيح المسند من أحاديث الرؤيا
- ٣ ..... مقدمة الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن حزام الفضلي
- ٤ ..... المقدمة
- ١٣ ..... بيان ضابط الاعتماد في تعبير الرؤى
- ١٣ ..... تنبيه مهم:
- ٢٣ ..... أدلة الرؤيا من القرآن الكريم والسنة النبوية
- ٢٣ ..... بعض الآيات من القرآن الكريم الدالة على الرؤيا
- ٢٣ ..... رُؤْيَا يُوسُفَ
- ٢٤ ..... رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرِّكَ
- ٢٦ ..... بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٦ ..... حقيقة الرؤيا
- ٢٧ ..... يُعْمَلُ بِالرُّؤْيَا إِذَا أَقْرَاهَا الشَّرْعُ
- ٢٨ ..... رؤيا عبد الله بن زيد رضي الله عنه في الأذان
- رؤيا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه في رجلين استشهدا ثم دخل أحدهما
- ٢٩ ..... اللجنة قبل الآخر
- ٣٠ ..... رؤيا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه للشجرة التي سجدت في المنام
- رؤيا الصحابية التي رأت أنها دخلت الجنة ورأت بعض الصحابة ممن قتلوا
- ٣١ ..... في بعض الغزوات فجاء الخبر كما قالت
- ٣٢ ..... رؤيا الزبير لقول معتب بن قشير وجاء الوحي موافقاً لقوله

- رؤيا للطفيل أخو عائشة لأمرها رضي الله عنهما فيها تنبيه لبعض الصحابة  
على بعض الألفاظ وجاء الوحي بتأييده ..... ٣٣
- رؤيا رؤيت لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وفيها إخراج من قبره ... ٣٤
- رؤيا الطفيل بن عمرو رضي الله عنه لصاحبه الذي قتل، وما استفاده من  
بركة دعوة النبي ن له بعد موته ..... ٣٥
- التواطؤ على الرؤيا قرينة واضحة على صحتها ..... ٣٦
- مخالفة الرؤيا للشرع دليل واضح على بطلانها مهما كان حال الرائي ..... ٣٧
- تعظيم شأن الرؤيا الصالحة ..... ٣٧
- أقسام الرؤيا ..... ٤٤
- بعض آداب الرؤيا والرأي ..... ٤٥
- التعبير يعتبر فتوى وتوقيعا عن رب العالمين ..... ٥٠
- الأصل في التعبير: التبشير ..... ٥١
- الرؤيا السيئة يخبر بها لمصلحة ..... ٥٣
- لا يلزم من تأويل الرؤيا وقوعها بعد التأويل مباشرة فقد تتأخر ..... ٥٣
- عظم حرمة الكذب في المنام؛ لأنه من الكذب على الله ..... ٥٤
- رؤيا الله عز وجل في المنام ..... ٥٥
- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ..... ٥٨
- الرؤى التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم وعبرها ..... ٦٠
- مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟ ..... ٦٠
- تعبير اللين في المنام ..... ٦٠

- ٦١..... تعبیر القميص في المنام.
- ٦١..... تعبیر العين الجارية في المنام
- ٦٢..... تأويل كشف المرأة في المنام.
- ٦٣..... من أعظم فوائد الرؤيا التحذير من التقصير، والدلالة على فعل الخير...
- ٦٤..... البشارة فائدة من فوائد الرؤيا.
- ٦٥..... ذم الحلي من الذهب للرجال.
- ٦٦..... تأويل الخُضرة والسعة في الرؤيا.
- تأويل معنى السمن والعسل والسبب الممدود من الأرض إلى السماء في الرؤيا..... ٦٧
- ٦٩..... تنوع التعبيرات في الرؤيا الواحدة:
- ٧٠..... رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة إلى المدينة:
- ٧٣..... رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لذهاب وباء المدينة إلى الجحفة
- ٧٤..... رؤيا فيها الإشارة إلى الخلافة
- ٧٥..... اعتبار الاشتقاق من الأسماء في التعبير
- ٧٥..... رؤيا مكان السحر الذي سحر به للنبي صلى الله عليه وسلم من اليهود.
- ٧٧..... القمر والشمس غالبا تعبر بكبار القوم
- ٧٨..... التقاء الأرواح في المنام.
- ٧٨..... رؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم وفُسرَت بإسلام عكرمة بن أبي جهل
- ٧٩..... الرؤى التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعبرها
- ٧٩..... يعمل بالأعداد في الرؤيا:

- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لما يبلغ من خزان أمته ..... ٨٠
- رؤيا فيها إشارة إلى وجوب توقير الكبير: ..... ٨١
- رؤيا فيها فضل الخلفاء الراشدين ..... ٨١
- رؤيا الأنبياء وحي وحق ..... ٨٢
- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لبعض فضائل بلال رضي الله عنه ..... ٨٢
- رؤيا فيها بشرى لجعفر الطيار رضي الله عنه ..... ٨٣
- رؤيا فيها فضل إزالة الأذى عن الطريق ..... ٨٤
- رؤيا فيها تبين لبعض عقوبات من عارض الدين ..... ٨٤
- رؤيا فيها بشرى لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ..... ٨٥
- رؤيا فيها ذكر بعض فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ..... ٨٥
- رؤيا المسيح ..... ٨٦
- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لبعض عقوبات أهل الكبائر في جهنم ..... ٨٧
- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم للجنة والنار ..... ٨٨
- رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم للجنة ولعوض ما فيها ..... ٩٢
- رؤى فيها بعض دلائل النبوة مما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم  
وحصل بعده ..... ٩٣
- رؤيا فيها التبشير بدخول الناس في دين الله أفواجا ..... ٩٦
- رؤيا تبين رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته على أمته ..... ٩٦
- رؤيا فيها ذكر بعض فضائل الشام ..... ٩٧
- رؤيا فيها أن بر الوالدين من أعظم أسباب دخول الجنة ..... ٩٧

- ما ضُرب للنبي صلى الله عليه وسلم من مثل مع أمته في الرؤيا ..... ٩٨
- رؤى رآها بعض الصحابة وعبرها لهم النبي صلى الله عليه وسلم ..... ١٠٠
- رؤيا المرأة لعضو من أعضاء النبي صلى الله عليه وسلم فأولها بمولد الحسن رضي الله عنه: ..... ١٠٠
- رؤيا العباس رضي الله عنه للشمس أو القمر في الأرض ترفع إلى السماء فأولها النبي صلى الله عليه وسلم بوفاته ..... ١٠١
- رؤى وتعبيرات لبعض الصحابة رضي الله عنهم ..... ١٠٢
- أبو بكر الصديق رضي الله عنه أعبر هذه الأمة للرؤيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ..... ١٠٢
- قد تؤول اليد المغلولة إلى العنق في المنام بجمع الدين ..... ١٠٢
- من تعبيرات أبي بكر الصديق رضي الله عنه ..... ١٠٣
- رؤيا لعمر بأن يصلح قدامة رضي الله عنهما ..... ١٠٦
- رؤيا عمر رضي الله عنه أنه سيقتل ..... ١٠٨
- رؤيا لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه سيقتل ..... ١١٠
- رؤيا مقتل ذي النورين عثمان رضي الله عنه ..... ١١٠
- رؤيا تبين بعض ما عند عائشة رضي الله عنها من الورع ..... ١١١
- رؤيا فيها إظهار مكان السحر الذي سحرت به عائشة رضي الله عنها ..... ١١١
- من تعبيرات اللَّبْنِ فِي الْمَنَامِ ..... ١١٣
- من تعبيرات التمر في المنام ..... ١١٣
- رؤيا فيها بعض البشارات لأبي أمامة رضي الله عنه ..... ١١٣

- رؤیا فیها بعض البشارات لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ..... ١١٤
- رؤیا فیها إرشاد لعامر بن ربیعة بن مالك رضي الله عنه بكثرة الدعاء  
بالأخص عند الفتن ..... ١١٥
- رؤیا فیها إرشاد وكرامة للذين تولوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم ١١٦
- وصية ثابت بن قيس بن شماس بعد موته رضي الله عنه ..... ١١٧
- لا يبنى على الرؤيا حكم شرعي ..... ١١٩
- رؤیا مقتل الحسين رضي الله عنه ..... ١٢١
- فهرس الآيات ..... ١٢٢
- فهرس الأحاديث والآثار ..... ١٢٣
- الفهرس العام ..... ١٢٩